الكون فهو النفس واما المتوهم والمتخيل فهو قوة الوهم والخيال من الادراك والانطباع والفكر يحصل بها من المثل والصور نقوشها
المستنبطة الكلية واما الحافظة فقد لا يسمى الذاكرة وهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من الدماغ من شانها ان تحفظ احكام الوهم
كما كان الخيال خزانة الحس المشترك وهذه القوة اي الحافظة يتسلط عليها القوة الناطقة في التذكر وتتأتى الرؤية لسبب ان
ان تخرج عن امور معهودة امور امثلة كانت مصاحبة لها فيها القوة بعينها اي المتذكرة لمسترجع لما غاب عن الحفظ وعن
اقول القوى حسن وان جعلت الحافظة مغايرة للمتذكرة كانت خمسا كما قال بعضهم معللا ان الحافظة الماسك والمتذكرة المسترجع
فهي غيرها وقال في الشفا انهما واحد الا انها تسمى حافظة ومتذكرة باعتبارين والذي يقتضي نفسه ان القوى خمس ولا اي الحافظة
عن المذكرة لان الذاكرة تحصل لها فانها نفس الحافظة وتحريره والعقل في الحافظة فاذا اردت ذلك فانظر ما في الحافظة
اين اتاما فانك تجده من المتوهم والمتخيلة وهذا هي المتذكرة الا انك سميتها باسم فعلها فان المتخيلة مثلا اذا استحدثت سببا لشيء
متخيلة للتخيل ذلك لمعونة الفكر فاذا اخرجته في الحافظة ولنسبه الحافظة طلبته المتخيلة واستعانت بالفكرة فاذا وجدته وضعته
في الحافظة وسميت متذكرة لتحصيلها الشيء المنتسب وهذا المعنى هو مراد الشيخ في الشفاء فالقوى خمس لا ست لان الدماغ له ثلاثة
بطون فمقدم الدماغ في خارج الحس المشترك وداخله الخيال وهما عندهم للتصور الجزئي ومؤخر الدماغ في اخره الحافظة وقبله الوهم
وهما عندهم للتصديق الجزئي ووسط للادراك والتصرف وهي المتصرفة والمتخيلة وعلى راي اهل الاشراق والمتالهين هي قوة
واحدة تسمى بالاسماء المختلفة من مظهره وشئونه والامر … وذاتها باعتبار احوال فيسمى بكل اسم من الاسماء الا انها التي تتجلى
بها المحسوسات وبها تسمى القوة الظاهرة كما ان العقل الناطقة يسمى بكل اسم من الاسماء للاثار التي تتجلى بها العلوم والاعمال
القوى الباطنة فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا في بعض الاحوال اطلاقات لبعض هذه الامور غيرها … منها الكلي و
والاثر افيون وتفصيل ذلك وضبط علاماته لا يسعها الوقت الا انها تعلم مما سبق كما … فتدبر والسلام ختام وكتب العبد المسكين

احمد بن … في … شهر محرم الحرام …

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد الفقير احمد بن …
ان حضرة السلطان … الوثيق الاركان حاوي السلطنتين سلطنة العقل والفهم وسلطنة الملك والسلطان زينة
الزمان وفخر ملوك الرعية والسلطان وفخر النوراد … معز المؤمنين بسط الامان وظل كل مترد في ظل الله
على عباده المؤمنين الامان وحصن المسلمين … الى … هذا الدين من … اهل الاديان وحافظ الاسلام والايمان
المهد … الملائكة من كل جبار وشيطان مريد … الانس والجان السلطان فتحعلي شاه المؤيد بالنصر من عند الرحمن قد القى
الى الداعي الفقير المقر بالقصور والتقصير مسائل عظيمة تشتمل على فروع كثيرة ومطالب دقيقة مشيرة تشهد لذلك الجناب المحتاج
بدقة النظر واستقامة الفكر وقوة المعتبر وتدل على … المثل الذي اشتهر كلام الملوك ملوك الكلام فهذا …

لذلك الحر وطلب حزب اهل العلم والداعي لي بحسن الهداية والوصول الى سواء الطريق والسلامة من التعويق تشجعا على حمله التحقيق وبما هي
على طور التعمق والتدقيق فقمت على ساق الاشمار على سبيل الاستعجال مع ما في القلب من دواعي الاشتغال بما هو اهل والانكار
بالصوت المجاب سائلا من الله المدد في الاقوال والافعال انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء قال دام الله ظله اذا فارق
الانسان هذه الدار وقد كان من المؤمنين الاخيار لحقت روحه بالجنان كما دلت عليه الاخبار بسم فهذا الذي يلحق بالجنان هل هي
صورة الروح وحدها او هي مع مثاله ام هي مع جسمه ايضا فان كانت الروح وحدها كانت لذتها معنوية كلذة التصور وهذا ما فهم
ومثل ذلك لا يكون صعبا على المكلفين وان كانت مع المثال فكذلك لان المثال صورها مجرد لا تتقوم الا بغيرها وتعويضها
بغير الابدان ممكن لا تحتاج رتبة الارواح فاذا لم تكن في الجسم لم تفد الروح زيادة احساس وان كان ذلك مع الجسم تم التنعيم
وحسن بل عز على المكلفين ولكن المعروف ان الاجسام تبقى في قبورها رهينة الى ان ينفخ في الصور فتبعث من القبور ثم التنعم
هل هو مشابه لتنعم الدنيا ام بطور آخر وهل فيها نكاح ام لا وهل نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا ام لا اقول ان المؤمن
اذا حضره الموت حضر محمد ص وعلي ع والائمة الهداة ع وملك الموت ع وجبرئيل فيقول جبرئيل يا محمد ص ان هذا من محبيكم فارفق
به فيقول محمد ص يا علي ان هذا من محبيك فارفق به فيقول علي ع يا ملك الموت ان هذا من محبينا فارفق به فيقول
ملك الموت اني لاشفق عليه من الام الشفيقة ثم ياتي المؤمن ريح من الجنة تبقى له المعيشة تنسيه الدنيا واهله ومالها
ثم ياتيه ريح نفحة من الجنة تبقى لها النشوة وتشوقه الى لقاء الله ثم يكشف له ملك الموت عن بصره فيقول له ملك الموت هذا
قصرك في الجنة ويصعد محمد ص واهل بيته ع فيقعدون في ظل القصر فيقول له ملك الموت هؤلاء اولياؤك في ظل قصرك ا
تحب ان ننقلك اليهم فيقول اعجل بذلك فيظهر له ملك الموت بصورة جميلة لا يرى مثلها فيراها المؤمن فتنجذب اليه روحه
كانجذاب الحديد للمغناطيس وورد عن اهل العصمة ع ان روح المؤمن حين قبض ملك لها تخرج من تحت العرش لا تنعم
ثم يؤذن لها في [illegible] الى الجسد فتحضره عند التغسيل والتكفين وانها تزور من يبكي عليه فاذا نقل الى قبره [illegible] ان
حاملها وفي رواية ترفرف على الجنازة ومعنى انها تخرج حالا انها حال قبض ملك الموت لها لا تحس بنفسها ولا تشعر ونظيره
الالف في حالة الاحوال في النوم لا تحس ولا تشعر وحالة الحي [illegible] للانسان حال الموت وحال النفخ كما
تنامون تموتون وكما تستيقظون تبعثون فاذا وضع في قبره وشرح عليه اللبن والطين اتاه رومان فتان القبور
فيقعده في قبره ويرد روحه الى صدره ويقول له اكتب اعمالك فيقول ليس عندي قلم ولا قرطاس فيقول هذه قطعة من كفنك
فيقول ليس عندي دواة فيقول ريقك فيقول ما عندي قلم فيقول اصبعك فيقول ما اعرف اعمالي فيقول انا اذكرك
بما قلت كذا وفعلت كذا في اليوم الفلاني والساعة الفلانية فلا يترك صغيرة ولا كبيرة الا ذكرها وهو قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم ياخذ ذلك الكتاب فيضعه في عنقه فيكون عليه طول الصدد ان كان من

بسرا

بشر لانه عمل حسنات فهو ذلك قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا فاذا فرغ رومان
فتان القبور اتى منكر ونكير وهما العبدان الاسودان الازرقان رأس هامهما في السماء الرابعة وارجلهما في الارض الى [illegible]
يطئان في شعورهما ويخطان الارض بانيابهما بيد كل واحد مرزبة من نار فان كان الميت مؤمنا حضر عنده علي بن ابي طالب ع ويسألان عن
جميع ما يريدان منه وعلي ع يلقنه فيقولان له نم نومة لا حلم فيها واعلم ان العبدين منكر ونكير اذا اتيا الميت يهيأ بالصورة القبيحة فان
كان مؤمنا كانت له وعنده منها آخر ما يكره وكفارة لجميع ذنوبه وان كان منافقا كان اول عذابه فاذا فرغ من ذلك الحقت روحه
بالحجرة التي في الدنيا فاذا قدم اجتمعت الارواح فيقولون بعضهم لبعض دعوه يستريح فانه خرج من هول فاذا استراح يسئلونه عن اهل الدنيا
ما حال فلان وما حال فلانة فان قال قد خرج من الدنيا فيقولون هوى هوى لانهم لم يروه وان قال تركته في الدنيا ترجوه
فاذا كان يوم الجمعة ويوم العيد عند طلوع الفجر اتتهم الملائكة لكل واحد بناقة من نوق الجنة وعليها قبة زمردية يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فيركب فيصيح بهم جبرئيل فيركبون مطاياهم فيطيرون في الهواء ما بين الارض والسماء حتى ياتوا النجف الاشرف
عند قبر امير المؤمنين فيبقون هناك الى الزوال وعند الزوال يستاذنون جبرئيل في زيارة اهاليهم ومواضع حجرهم ومعهم ملائكة
يسترون عنهم ما لاهاليهم واحوالهم كما يكرهون حتى لا يرونها الا ما يحبون ويبقون الى ان يصير ظل كل شيء مثله ثم يصيح بهم جبرئيل ان اركبوا
مطاياهم فيطيرون الى روضات الجنات يتنعمون فيها ومنهم من يأتي وادي السلام ويزور قبره كل يوم لقوة ايمانه ومنهم من لا يزور
الا في الاعياد وذلك على حسب ايمانهم من القوي والضعيف وفي ذلك قوله الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا و
هذه جنة الدنيا عند غروب الشمس ولهذا قال بكرة وعشيا لان جنات الاخرة ليس فيها عشي ولا غدو ولا بكرة وانما هي نور مرجع وظل ممدود
ولا يزالون كذلك يقولون ربنا عجل قيام الساعة لما ظهر من اعدائهم في النعيم المقيم ولا يزالون كذلك الى رجعة آل محمد ص يكرون معهم
محض الايمان محضا انهم عرفوا [illegible] من المؤمنين بالمعرفة الزرارية وافروا الجميع فضائله [illegible] الزرارية انهم يموتون الى الصراط
المستقيم وسبيل الله ورحمته ووجه الله وعينه الناظرة واذنه الواعية ويعلمون انه من مات [illegible] فانه لك مستقلا لامر الله ونهيه كان
شهيدا وان مات مريضا على فراشه وهو معنى ما روي عن الباقر ع انه ما من مؤمن الا [illegible] قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم
لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون الا والآية وقتلنا انه من [illegible] حتى يموت وقد
سئل عن [illegible] ان سبيل الله هو علي ع والقتل في سبيل علي ع واصحاب الشمال وهم المنافقون [illegible]
المعكوس [illegible] كل سمعه وان ملك الموت يتصور للمنافق باشوه صورة تكون لعدو آل محمد ص واهل بيته [illegible] ملك الموت
الى عدو [illegible] فيظهر ملك الموت باشوه صوره فاذا راه انجذب روحه اليه كانجذاب الفولاد الى [illegible]
بخوف [illegible] منكر ونكير بمرزبة من حديد في حديث في النار سبعين سنة ثلاث مرات كل مرة [illegible]

الان ثم البرزخ ثانية وثالثة وتجلي روحه نهار الدنيا عند مطلع الشمس يعذبون عند طلوعها وعند غروبها تأتيهم الملائكة العذاب
يسحبونهم بسلاسل من النار الى عند بئر برهوت في حضرموت شعب اليمن يعذبون ولقد رايت في الطيف بعض المنافقين وربما انه
اتى به عبر انهار لعلو بعد فيه وكنت سمعت ذلك الاسم ولا اعلم موضعه وكنت في المعظم في عدة مع جماعة ومعه رجل كبير قد كنت رايته
منا عبرت البقر في الرجل من يعرفون عيون البقر فقلت لا نعرف وذلك في هواء من ناحية الشام وكل نقرب منه من بعيد لا ينخفض
يمكن ان ينظر الرجل له دوي شديد ودخان لصعوده ولا شك انه من اودية جهنم وان لكل واحد منها شكلا والمثل عند بابك
مشهور فانهم اذا غضبوا على شخص قد ولي عنهم حل البقر وعيون البقر وكنت لا اعرف ذلك الا في الطيف انه يعذب فيه ذلك المنافق لعنه الله
ومن هذا الرجل الذي وصفه ابتداء منه ما تدل القرائن على صدقه وكان ذلك الطيف في زمان المكاشفات والمبشرات
التي ترد علي ولا يزال الجن يقولون يا ربنا اخرقهم لنا علينا لنظر لهم ما اعد لهم فيها من العذاب الاليم ولا يزال لذلك الى رجعة ال
محمد ص فيرجعون معهم لانهم محضوا الكفر محضا هذا اصوره ما بعد الموت قبل القيامة على سبيل التعداد ليتبين على المراد وبالله الهداية الى
سبيل الرشاد فقوله تعالى ادام الله السلطنة ورفع على جميع الملوك رتبته فما الذي يلحق بالجنة اعلم ان الذي يلحق بالجنة جنة الدنيا هو الروح يقتضي
الملك وهو الانسان الحقيقي واصل وجوده مركب من خمسة اشياء العقل والنفس والطبيعة والمادة والمثال فالعقل في النفس والنفس فيها
الطبيعة والطبيعة في المادة والمادة باقية فيها اذا انقطع المثال لتحقق الجسم الاصلي وهو الغائب في العنصر المركب من العناصر الاربع النار
والهواء والماء والتراب وهذا العنصر يبقى في الارض ويتفرق ظاهره فيها وهو يتكون من لطائف الاغذية واما ما فضلت بقي ظاهره
الارض ويبقى ظاهره فيها وهو يتكون من لطائف الاغذية لان باطنه يبقى وهو الجسد الثاني وهو من عناصر هورقليا الاربع وهو اشرف
من عناصر سبعين مرة وهذا هو الذي يتنعم لان المؤمن يعود له بجسده هذا في قبره لا الجسد الذي في المعروف بل علمه منها الروح الى
وهو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والذي يتنعم بهذا الروح هو الجسد الثاني الذي هو العنصر في هورقليا وهو
في باطن الجسد الاول الظاهر الذي هو من العناصر الموجودة واما الذي يخرج مع الروح فهو الجسم الحقيقي المركب من الهيولى والمثال وهو اي من
الطبيعة المجردة والنفس والعقل وهو الانسان الحقيقي وهذا الجسم من جنس جسم الفلك ورتبته في رتبة محدب محدد الجهات وقوة لذته في الاكل
والشرب واللبس والنكاح بعدد ما لذة الجسد العنصري سبعين مرة وهذا الجسم الحقيقي لا يفارق الروح ولا يفارقها الا بين النفختين فانه
اذا نفخ اسرافيل في نفخة الصعق وهي نفخ الحديث تحس كل روح الى ثقبها من الصور والصور في ثقب فاول دخولها تتفرق في المخزن الاول
مثال وفي الثاني هيولا وفي الثالث طبيعتها وفي الرابع النفس وفي الخامس الروح وفي السادس العقل فاذا تفككت بطلت وبطل
فعلها فهي ليس لها في هذه الا همة المعنوية لا مماثرة لان المماثرة انما هي في النفوس النباتية والحيوانية الحسية فلانها من روح وهواء
وماء وتراب فاذا فارقت ما دبرته منه عادت مماثرة لا تعود جاورة فتعود الاجزاء النارية الى النار
والهوائية الى الهواء والمائية الى الماء والترابية الى التراب وكل واحد منها يا ارج الى ما اخذ ولك النفس الحيوانية فانها

من حركات الافلاك فاذا فارقت عادت الى امّها من غير تمازج لا عود مجاورة لانها قوى الفلك من قوى الافلاك بعد حركاتها

تعلق الطبايع التي في الدم الاصفر تعلق ارتباط والدم الاصفر في العلقة التي في تجاويف القلب والدم الذي في البدن يعمّ

العلقة والبدن بعموم الدم ومعنى تعلق الطبايع ان الطبايع البسائط تلتقي على هذا الترتيب حرارة ويبوسة و

برودة ورطوبة وكانت معتدلة في الوزن الطبيعي بان تكون الاربع خمسة اجزاء لان جزء انحل منها بخار معتدل ثم

عند الافلاك فاعتدل في نضجه فناسبها فاكتسب من قوتها قوة الحياة لان الطبع حركاتها واشعة كواكبها فذلك البخار المعتدل

بمنزلة الاجزاء الدخانية من الاجزاء الدهنية في السراج اذا فارقت في الاحتراق الدخان والروح الحيوانية المستمدة بمنزلة

الاجزاء الدخانية عن النار فكما ان الاستنارة انما هي في الكثافة المنفعلة بالضوء عن النار كذلك البخار المعتدل بالنضج

المنفعل بالحركة والحياة الحيوانية عن نفوس الافلاك عن طبايعها الحارة لان الطبع حركاتها واشعة كواكبها فاذا فارقت

عادت الى امّها بدءا عود ممازجة لا عود مجاورة لانها في الحقيقة الفلك من طبايعها التي هي نفوسها فمع المفارقة يرجع

كل الى اصله ممتزجا به كالقطرة من الماء وهاتين النفسين بعد الموت تلحقان باصلهما هذا احكم ظاهرهما واما حكم

باطن النباتية فانها تبقى في القبر في عناصر هورقليا وقد ياتيها الروح والريحان من الجنة واما باطن الروح الحيوانية فانها

من طبايع نفوس الافلاك هورقليا وهي تلحق بالجنة جنة الدنيا كما مر والحاصل ان الروح لا تفارق الجسم الاصلي الا بين النفختين

نفخة الصعق ونفخة البعث فجواب قوله ادام الله تعالى ايامه وانه هل الروح وحدها ام مع المثال ام مع الجسم هو ان الذي يصير الى

الجنة جنة الدنيا الروح مع الجسم الاصلي لان الروح فيها العقل وهي في الطبيعة والجسم هو الهيولى والمثال ولذا كان احيائه

لذة اقوى من الدنيا بسبعين مرة لان لذة روحية بغير تردد في هذا الحس من غلبة الكثافة واما الذي يبقى في القبر فهو

الجسد الثاني الذي من عناصر هورقليا واما الذي من هذا العالم فانه يفنى ولذلك امثلة كثيرة نذكر بعضها مثال الزجاج

فانه من الصخر والقلي وهما كثيف بمنزلة الجسد العنصري الموجود عند الوداع فلما اذيب وذهبت منه الكدورة فكان منه زجاج

شفاف يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره وهو نظير الجسد الثاني الذي يبقى في القبر بعد حلول علم الجسد روح وريحان و

الكثافة نظير الجسد العنصري انظر كيف خرج من الصخر والقلي الكثيفين جسد شفاف لطيف وهو ذلك الصخر وهو غيره

وهذا الزجاج اذا اذيب والقي عليه خرج بحسبه في الطبع كان بلورا كالبلور التي عليه دواء المكلس الذي هو الاكسير الابيض

فيكون بلور المحرق في الشمس لانه يجمع الاشعة التي تقع عليه من الشمس فهذا من الزجاج بل هو هو وانما انه اشرف صفاء حتى كان

اعلى رتبة من الاول فهذا نظير الجسم الذي يخرج من الروح ويدخل جنة الموت جنة الدنيا وهذا البلور اذا اذيب والقي عليه الدواء

الابيض كان بلور المحرق ولما اذيب ثانيا والقي عليه الدواء ثانيا كان الماس اذا وضع على السندان وضرب بالمطرقة غاص

فيها ولم ينكسر واذا ضرب بالسرب وهو الرصاص الاسود انكسر مثلث مكعب وهذا اعلى صحة قوله الماس وكونه الماس ذلك علما

انه كان غايباً في حقيقة الحجر لانه قد تركب من الاصلين المعروفين وهما الزيبق والكبريت على ما قرر في الطبيعي وهذا الاكسير
المتخلص من الحجر نظير اجسام المؤمنين في جنة الآخرة ومثاله القلعي مثلاً فانه بمنزلة الجسد العنصري الاول الموجود في
الدنيا واذا القي عليه الاكسير الابيض كان فضة صافية وكان بمنزلة الجسد الثاني الذي يبقى في القبر ويدخل عليه من حر الدنيا التي في
والحي … واذا القي عليه الاكسير الاحمر كان ذهباً خالصاً وكان بمنزلة الجسم الذي يخرج من الجسد مع الروح الذي يلحق بعد الموت بالجنة التي
يتنعم فيها واذا القي عليه الاكسير الاحمر مرة ثانية كان اكسيراً وكان بمنزلة الجسم الذي يدخل الجنة في الآخرة ورقائقه ولكونه اكسيرا
على مثله ودليل على انه كان غايباً في حقيقة القلعي لانه قد تركب من الاصلين المعروفين وهذا الاكسير المتخلص من الذهب المتخلص من
الفضة المتخلص من القلعي نظير جسم الآخرة ولذلك امثال كثيرة يعرفها اهل البصيرة وقوله عليه السلام شبه وشبه ركا نعم التي فيه اهل
هو مثل ما به يتنعم الدنيا ام طور آخر جواباً ان نعيم جنة الدنيا مثل ما يتنعم الدنيا بمعنى ان جميع ما في الدنيا من الفواكه والمطاعم والملابس واللذات
والسلطنة والقوة مثال لما في جنة الدنيا لا انه عكس الاصل وانما هذا مثال وتذكرة وذكرى للذاكرين وكل ما في جنة الدنيا
مثال وتذكرة وذكرى لجنة الآخرة وفي ذلك اشارات الى قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا
به متشابهاً وقوله عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة فلا يكون هناك شيء الا وله مثل واثر يستدل بها عليه في الدنيا ولهذا انك
الخبر المشهور عن الامام علي عليه السلام في … عن اهل الجنة كيف يأكلون ولا يتغوطون فاجاب عليه السلام فانظروه في هذا الدنيا فيه كما
الجنين في بطن امه يتغذى ولا يتغوط حتى انه لم يثبت ان في الجنة اشجاراً تثمر … حلقات لشعور هي خلق الله لذلك
مثلاً وهو في جزائر الواق واق فان هناك اشجار ثمرتها … من صدر الدنيا ولقد نقل المورخون ان بعض المسافرين
الى تلك الجزائر دخل بين الجزائر وقطف منها … ووضعها ووجد انه لم … اهل هذا الدنيا وذكروا انها
اذا رات الرجل اومأت اليه بيديها ان اقبل وتقول في كلامها واق واق ولهذا الجنة … جزائر الواق واق وقوله
هل فيها نكاح ام لا جواباً ان تلك الجنة مظهر جنة الآخرة والدنيا مثال لها فكل ما يوجد في الدنيا يوجد في جنة الدنيا
وما يوجد في جنة الدنيا يوجد في جنة الآخرة فكما في الدنيا والآخرة نكاح ففي جنة الدنيا نكاح لكن سئل بعض العلماء
عن ذلك فقال الادلة خالية عن ذلك وتوقف في الجواب ولكن اقول ان الادلة مصرحة بذلك منها ما اشار اليه تعالى في قوله
الدنيا مزرعة الآخرة وقوله تعالى كلما رزقوا من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها وكما من الادلة
ان آدم وحواء خلقا في الجنة وسكنا فيها فلابد … نكاح في رواية مفضل ابن عمر الطويل في الرجعة قال في آخره بعد ذكره
ان المؤمنين يكونون في نعيم بعد قتل ابليس … ولا يموت الرجل حتى يرى من نسله الف ولد ذكر قال وعند ذلك تظهر الجنتان
المدهامتان عند مسجد الكوفة قريبة النجف الاشرف لانه هو الذي … اليها الارواح من جنة الدنيا فالنجف قطعة من تلك الجنة
في الظاهر … في الباطن فالجنة التي هي الموعودة التي … الارواح قطعة من النجف الاشرف فتظهر الجنة من حواليه

في النجف الاشرف

في النجف الاشرف وهي الجنتان المدهامتان اللتان ذكرتا في القرآن بعد قوله جنتان فباي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات
في الخيام فباي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان فباي آلاء ربكما تكذبان والثانيتان هما الجنتان المدهامتان الكائنتان بالعراق
ثم ولمن خاف مقام ربه جنتان بحرف العطف ثم عطف على الكلام فقال ومن دونهما جنتان اي من دون جنتي الاخرة لمن خاف مقام ربه
جنتان فهما مدهامتان بعد الموت من جنتي الخلد اي قبلهما بعرض من قبل باعتبار واقل باعتبار لان جنتي الدنيا اقل من جنتي
الاخرة في الرتبة والشرف وعرف ذلك بهذا المعنى وان لم يذكره المفسرون الا ان اهل العصمة عليهم السلام اعلموا بذلك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد نعم جنة الدنيا غير جنة الاخرة ونار الدنيا غير نار الاخرة والى ذلك اشار سبحانه في كتابه العزيز فقال
في حكم الجنة الى ان قال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني جنة الدنيا ثم قال تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا يعني في الاخرة
فدل على ان جنة الدنيا هي التي نورث في الاخرة وقال في حكم النار وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
يعني في الدنيا ويوم تقوم الساعة على اجمع القراء على الوقف على الساعة وعلى عدم الوقف على عشيا فقوله يعرضون عليها غدوا وعشيا في الدنيا
يوم تقوم الساعة [illegible] ادخلوا آل فرعون اشد العذاب كلام مستانف وقوله هل نكاح اهل الجنة كنكاح اهل الدنيا
جوابه ان الادلة الدالة تدل على ان نكاح الجنة كنكاح اهل الدنيا بهيئته الموجودة الا ان اللذة في جنة الدنيا بقدر نكاح اهل الدنيا
سبعين مرة ولذة نكاح اهل جنة الاخرة بقدر نكاح اهل الدنيا اربعة الاف مرة وسئل الصادق عليه السلام عن اهل الجنة كيف
يبقين ابكارا فقال عليه السلام معناه انهن اذا اتاهن المؤمن لم يكن لعود فيهن فرجة الا من الى الذكر خاصة ولم يكن زيادة وقد خلق
العود في الفرج بخلاف نساء اهل الدنيا فانه اذا ادخل فيهن العود رقت البكارة وهذا المعنى غير بعيد في ان نكاح اهل الجنة
كنكاح اهل الدنيا ووجه آخر انهن لما كانت ابدانهن في كمال اللطافة كانت فرج الحورية اذا اخرج ذكره زوجها اجتمع كما ان الماء اذا
ادخلت اصبعك فيه ثم اخرجتها اجتمع كشكله قبل الادخال وليس ذلك لان ابدانهن ذائبة ولكن لان ابدانهن جسمية لا مرية فيها
ولشدة صفائها فقد روي عنهم عليهم السلام ان المؤمن اذا جامع الحورية يرى وجهه في صدرها وترى وجهها في صدره وروي عنهم عليهم السلام
انه يرى مخ ساقها من خلف سبعين حلة [illegible] وانه قد روي عنهم ان الحورية عرض عجيزتها الف ذراع والرجل
في الجنة يكون بقدر ابينا آدم وهو ستون ذراعا بل قيل ثلثون ذراعا فكيف يصل الى الحورية التي عجيزتها الف ذراع والجواب
انه قد علم من ضرورة الدين ان اهل الجنة لهم ما يشاؤن وان الاشياء في الجنة على حسب ما يخطر ببالهم فاذا اراد مواقعتها هناك
تطول الحورية على قدر ما يحب العبد فاذا فرغ رجع الى حالته الاولى عند الفراغ وذلك تقدير العزيز العليم وهو [illegible]
فقدرها تقديرا واذا اراد ان يكون هو بقدر الحورية كان كما يشاء وبقي شيء آخر يتعلق بهذا الفرع وهو انه قد ورد عن اهل
العصمة بينا المؤمن في قصره في الجنة اذ راى النور يسطع في قصره فينظر واذا [illegible] صوت [illegible] الحورية فيقول
من انت فاني ما رايت احسن منك فتقول انا التي قال الله تعالى ولدينا مزيد فنزل اليها [illegible] معها اربعمائة سنة لم يقربن

لا يحيى ملالا قال وبينهما قصره فاذا رأى نورا ابتلالا في قصره فيظن انه نور الرب فيتجلى عليه فينظر فاذا قد اشرف عليه حورا
كان احدكم النجم فيضطرب ويقول من انت فتقول ما رايت احسن منك فيقول انا من الذين قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
فيهم ان يعرفوا الهاء فيقول لا اتقي والي الله انا انا لك فينزل اليها فيعتنقها اربعين سنة في قوة مائة شاب ثم يتعرفان لانه
ملالة وفي هذا سؤالات كثيرة منها انه كيف يجامعها اربعين سنة وقد صلى الله ابن آدم اجوف لا يصبر عن الطعام والشراب كما
بالبصدان والاخبار والجواب انه في حال جماع الحور يأكل منها كل فاكهة وكل طعام ويسمع كل علم ويحصل له منها كل قوة لانه يلتقطها
اذا قبلها كل ورد وريحان وكل فاكهة من فواكه الجنان ومنها اذا قبلها كل شراب وطعام ومن موضع الجماع كل قوة وفي ... الفصل
الطعام ... والتي ذكره صاحب ... وهو كتاب في الحكم ذكر فيه الاشياء ... البرد
فلا جماع ان ... فانه يعدل الحرارة الغريزية ويزيد في العمر والى ذلك الاشارة بقوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان فهو فصل
الجماع ابلغ في الحصول ... جميع احوال الاحالة ... مليك مقتدر والى ذلك الاشارة بقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
في فاكهون بالطف ... ما ذكرنا ... في شغل ... فهذا الجواب بالتلويح فهذا الدليل ... لكن
ومنها انه كيف يكون معها وقد ورد ان قصور اهل الجنة ... حمراء ... خضراء ... بيضاء وكل ذلك من
باطنه وباطنه من ظاهره وان كان من ذهب وفضة فكذلك لان ذهب الجنة وفضتها شفافة لك والى الاشارة بقوله تعالى قوارير
قوارير من فضة فاذا كانت قصورهم كذلك فكيف يمكنهم الجماع فان اهل الجنة ... الحجاب والجواب ... انه اذا اراد المؤمن
الجماع نزل عليهم الحجب ... التي تغشيها ... كل ناظر ... ومنها انه قد ورد ان الاخوان على سرر متقابلين
لا ينظر احد ... صاحبه وظاهر ذلك انه في جميع الاحوال ... والجواب ان المراد ... المقابلة للاخوان في حال
الجماع ... ذلك ... واما في الباطن فلان المؤمن في الجنة احوال الجمع من احوال الروح ... فكما انه في الدنيا ... قلبه
الى ... الكامل ... الجماع فيها ... وتكون فيها ... الحور ومع اخوانه لانه اذا
ظهرت لهم الصور ... مع الحورية بحقيقته كما كان ... لانه يكون في امكنة متعددة ولا يفقد احدهم منها لانهم الآن في الجنة ومنها
انه كان المؤمن كذلك فكيف الجمع بين هذا وبين ما ورد في تفسير قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا فانه ورد ما معناه ان
الملائكة المقربين ... الى ولي الله ... يستأذنون عليه ... فيقولون ... ابواب العصر فيقول
... فيقول البواب ... فيقول الملائكة نحن رسل الرب الى ولي الله ... فيقول ... فهو اخر استأذن ...
حلقة الباب فيقول ... البواب ... فيقول البواب الاول ان الملائكة المقربين بالباب ... على ولي
الله ... فيقول ... الى الآخر فيقول ان ولي الله مع زوجته الحوراء فيقف الملائكة ... الاجر ...
لهم ... من ابواب ... ويقولون ان ربك يدعوك ... والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام

علی

عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فاذا كان المؤمن كذلك فكيف يشتغل عن الملائكة بالحور فهم لا يكونون معهم وهو معها قلت لرب الجمع بين ذلك
لا يمكن ويسهل عليه ولكن في ذلك السلطنة الكبرى والملك العظيم ان الملائكة المقربين يقفون على بابه اربعمائة سنة حتى يقع من حاله ازواجه
وذلك قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ومنها ما روي ما معناه ان الملائكة يأتي ولي الله كل جمعة بكتاب من النور ويقول
لكم ان ربك يقرئك السلام بزيارته فيركب ويطير تلك الركاب حتى يأتي ربه فيعطيه ضعف ما يعطاه حتى انه ليقول يا رب لا حاجة لي بالمال
فيقول في رضاي عنك ولا يزال كل جمعة يركب ويعطى ضعف ما قبله من الضعف ولا انقطاع لذلك ولا نهاية وهو الذي في الحرم النعم
والرب هو الصاحب والولي والمربي والمراد به محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ويجوز ان يكون المراد بالرب هو المعبود سبحانه ومعنى زيارته زيارة محمد صلى الله عليه وآله
فان من زارهم فقد زار الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فالرب بهذا المعنى ولي رب الدار اي صاحبها
فاذا كان في كل جمعة تركب المؤمن للزيارة فكيف يكون مع الحور اربعمائة سنة والجواب ان المراد بالجمعة مقدارها من الجمعة الى الجمعة في
الآخرة فمن سنوات ايام القدر سبع الاف سنة من الدنيا فالسنة في الآخرة ثلثمائة وستون الف سنة من الدنيا والشهر ثلاثون الف
سنة وهكذا وليس فيها ليل ولا نهار وقال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وانما هو نور مرجحن وظل ممدود نعم ان
اهل الجنة تزيد في الحسن والبهاء والكمال بعكس الدنيا كل وقت على سبيل التدريج شيئا فشيئا وهكذا اذا دام عليهم قدر اثني عشر الف
سنة من الدنيا صعدوا الى الرفرف الاخضر الى الكثيب الاحمر ويمكثون فيه اثني عشر الف سنة من الدنيا فيصعدون
الى الاعراف والى مقام الرضوان فلا يزالون فيه ابد الآبدين بلا غاية ولا نهاية سرمدا ولهم شباب وجدة وحلالا وطعام
وحور عين وكل مقام صعدوا اليه كان اشرف من الاول بمثل الفرق بين نعيم الدنيا والآخرة يطوف عليهم ولدان مخلدون
باكواب واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين
كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما اللهم لا تحرمنا الجنة (يا كريم)
قال ادام الله دولته السابع الاحوال المختلفة التي تتعاقب على الانسان من فرح وسرور لا يعلم سبب السرور ومرة يحزن ولا يعلم
السبب وتارة يعتريه الطاعات وتارة يقبل على الفجور وقد يقف في السرور والحزن ولا اقبال على طاعة او معصية
والايقاع على الطاعة التي تعقب عليها ان كان من ذاته فما باله في بعض الاحوال يقبل على المعصية وكذلك المعصية وان
كانت من غيره فلا ثواب في طاعة ولا عقاب على معصية لانه ليس بمختار اقول ايها السائل ان الانسان يحصل له السرور
ولا يعلم السبب فقد اشارت الاخبار عن الائمة الاطهار عليهم السلام الى ذلك منها انه روي ما معناه ان الامام عليه السلام قد يدخل عليه السرور
لا على صاحبه لحدوثه من بعض شيعته فاذا دخل عليه ذلك دخل على اكثر شيعته في مشرقها ومغربها وبيان ذلك ان الشيعة انما
سموا الشيعة لانهم من شعاع ائمتهم اذ طينتهم من فاضل طينتهم فالامام بمنزلة المنير ولا ريب ان كل ما يدخل على المنير من صفاء
وذكي نوره او عرض لصفاء الهواء فانه يزيد في نور الاشعة وكذلك ما يدخل عليه من ظلمة او كدورة فانه يدخل على الاشعة

وكذلك اذا قلنا انه والملائكة فان ما يدخل على المشيع من الانبساط والانقباض يدخل على المشيع ولا ريب فيه وانما قلنا على
كثير من شيعته لان بعض شيعته لا يحصل له ذلك الا فانه يدخل على القلب الانسانية وعدمها لهذا وجهان احدهما ان دخول
السرور على الامام عليه السلام من عمل المؤمن الطاعة والحزن من ذلك بواسطة اما بلا واسطة اما راجع الى الطاعة والمعصية فلا تتحقق الا من
العامل لا بقيد واما الواسطة فمنهم من يكون بلا واسطة ومنهم بغير الواسطة والواسطة كالانبياء فانهم وسائط بين الامة وبين الامام ع
ثانيهما ان مبادي اسباب السرور من الامام ومبادي اسباب الحزن والحزن من جهة الامام ام لا الظاهر ان ذلك منه عليه السلام السرور مبدأه وسببه
ومبدأه من جهة عقل الامام عليه السلام فان الحزن وسببه بخلاف الامام عليه السلام للعبد في المعصية وعدم تمكنه واعانته حتى وقع ذلك العبد بالمعصية وان
ان ذلك عنه عليه السلام ما ع واليه فافهم ومنها انه لو كان من في مشرق الارض او مغربها الاولى اخ مؤمن يجد له لكمال التعجب لكمال حتى انه ليتعاد
من اعمال الدنيا ما يجد له اخوه لشدة المشابهة بينهما وان كان احدهما في اهل الجنة كان الاخر معه في درجته لانه خلق من الطينة
التي خلق منها الاخر واذا دخل على احدهما فرح او حزن دخل على الاخر وان كان بينهما البعد المشرقين لان المؤمنين كالجسد الواحد
واذا تألم منه عضو تألم له العضو الذي بقربه او متصل بها وتربة وحرارة ومنها انه روي عنهم عليهم السلام ان الانسان اذا فتح بسم نفسه
حسنات ويوم نفسه دخل عليه السرور وهو لا يعلم واذا فتحت سيئات ويوم نفسه دخل عليه الحزن وهو لا يعلم والسر فيه ان الحسنات
اذا احدثتها النفس انبسطت لان الحسنات نور ووجه وحرارة فتقوى بذلك النفس وتنبسط وهو السرور ومحله جلد البطن
واذا احدثت السيئات انقبضت لان السيئات ظلمة وعدم وضعف وبرد فتضعف بذلك النفس وتنقبض فان كان للماضي
سمي غما وهو ضغط القلب لاجتماع النفس الحيوانية في القلب على الامر الذي تصورته فيما مضى وان كان للمستقبل سمي هما وهو عصر
القلب وهو اخص من الغم لانه ربما كان مثل اجتماع النفس الحيوانية في القلب تقوم على الامر المتصور فيما يستقبل واشفاقها منه
والغم والهم هما الحزن وذلك للمعصية واما وجه اقباله على الطاعات في بعض الاحيان فاعلم ان الانسان خلق من وجود وماهية
والوجود وهو اشباعه بالماهية صورته صورة ملك وهو ملك من الملائكة العليين والماهية في اشباعها بالوجود صورتها
صورة شيطان وهو شيطان من سكان سجين فنزلت تلك الصورة العالية وصعدت تلك الصورة السافلة واجتمع مظهرا
لما بينهما من ما جاز كل واحد منهما الى الاخر في الظهور وتشبث كل واحد منهما بالاخر في تعاكس جهات في الاطوار والشؤون مثلا
اذا ارتفع الوجود عشر درجات انحطت الماهية عشر درجات واذا مال الوجود للاكل الحلال مال الماهية للاكل الحرام وكل شيء منهما
يقابل ضده منهما فلما اجتمعا كان الانسان منهما ارض المظهرين والوجود هو السلطان الحاكم على الخيرات والعقل وزيره والماهية
هي الحاكمة على الشرور والنفس الامارة وزيرها ومعنى كون الوجود سلطان الخيرات ان الخيرات من جنسه واستمدادها منه ووجودها
منه ومعنى كون الماهية سلطان الشرور لكونها من جنس الماهية واستمدادها منها ووجودها منه فلما كان الانسان مجمع الوجود
الذي هو النور والماهية التي هي الظلمة كان له ميل الى الطاعات والخيرات من جهة الوجود وله ميل الى المعاصي والشرور من جهة الماهية واصل ذلك

الوجه

الوجود في الملأ الاعلى صورة ملك من الملائكة واصل هذه الماهية في الملأ الاسفل صورة شيطان من الشياطين فاذا عرض له الفعل
طلبه العقل لسلطانه من جهة الطاعة ومعه ملائكة تعينه وطلبته النفس لسلطانها من جهة المعصية ومعها شياطين تعينها فان مال الوجود
واصطلح مع العقل قوي على النفس وجنودها وغلب فحصل العمل الطاعة وان مالت الماهية واصطلحت مع النفس قويت على العقل وجنوده
وغلبت فحصل العمل المعصية فمعنى اقبال العبد على الطاعة ان عقله يستعين بالوجود الذي هو السلطان ويغلب النفس الامارة وكذا
معنى اقبال العبد ان نفسه الامارة تستعين بسلطانها وتغلب العقل وقد قلنا ان الانسان مركب في اصل خلقته من الوجود والماهية
فاذا قلنا السبب في ميل الانسان الى الطاعة ان صورته التي مع الملائكة تعين ذلك العمل وهي موجودة مع الملائكة وتلك الصورة
هي اصل الوجود الذي في الانسان بل هو هو نريد به معنى ان الوجود اعان العقل وجنوده على فعل الطاعة فحصل عمل وجوده واذا قلنا
السبب في ميل الانسان الى المعصية ان صورته التي مع الشياطين تعين ذلك العمل وهي موجودة مع الشياطين وهي اصل الماهية التي
في الانسان بل هي هو نريد به معنى ان الماهية اعانت النفس وجنودها على فعل المعصية ومعنى ان عمل الوجود لذلك العمل في
عالم الاسرار هو اعانة العقل في عالم الانوار على الطاعة وفعلها في عالم الملك لان الوجود اذا لم يعمل لم يقدر العقل على العمل لانه
اصل العقل والعقل اثر تقوم به وعمله هو امداده بالالطاف الربانية للعقل لان عمل كل شيء بحسبه ومعنى قولنا ان الوجود اذا
لم يعمل قعدت الملائكة لانه لا اعانة له الا بالعمل وكذلك الماهية في مقابلها فافهم فقد رددت في البيان اكثر الاجمال الافهام فان صعب
عليك ذلك فاعلم انه ليس لنقص في التفهيم ولا لضعف في فهم الناظر ولكن لصعوبة هذا المطلب فعليك بالتأمل والتردد فيه حتى يفتح الله
عليك وهو جزء الف لحيي وهذه الاشارات كافية لاهل القلب لاشتمالها على كل معنى الاحرف واحدا وهو اسرار بكتمانه وهو سر الخليقة وحقيقة
التكوين لامر شيء وقوله ادام الله بقاءه ان كان الاعمال على الطاعة من ذاته فما باله يعمل على المعصية في بعض الاحيان وان كان من
غيره فلا ثواب له ولا عقاب عليه جوابه ان ذلك الاعمال والميل من ذاته في الحالين لان ذاته مركبة من وجود يميل الى الطاعة بطبعه
وماهية من جهته تميل الى المعصية بطبعها وهواها فالميل الى الطاعة والى المعصية من ذاته لا من غيره فله الثواب او العقاب عليه لانه
مختار فالمسئلة هل لاهل الجنة التزويج باكثر من اربع ام ليس لهم الا الاربع كما هو حال اهل الدنيا اقول ان الاربع انما
هو لهذه الامة بالعقد الدائم ولهم ما شاؤوا بالانقطاع وملك اليمين ولم يكن هذا التقدير في الامم الماضية لشأن الاعتناء لهم
من الله لانهم خير الامم فاقوا على الاتقياء والعمل ففرض عليهم القسمة بين الزوجات بالعقد الدائم رحمهم بما يريد بهم اليسر
ولا يريد بهم العسر فقلل عددها ليحصل العدل لان كلما زاد صعب العدل فيه وانما حدده في الاربع لمراعاة الكمال لمطابقة الظاهر
للباطن والصفات للذوات وذلك لان اصل الوجود واركانها اربعة ولا تتم رتبة من مراتبه الا في اربعة ظهر الزمان فيها لتلك
المطابقة تسهيلا لتناولهم لمراتب الكمال ولهذا قال تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة لعدم الجور فيها في القسمة او ما ملكت ايمانكم لعدم
القسمة فيهن واصل لهم ما شاؤوا بالانقطاع لعدم اشتراط القسمة والعدل في ذلك لانهن مستأجرات واما الامم الماضية فلم يكن لهم

العناصر والحيوان والمعدن والنبات

اهل النساء الاعتبة انهم لعدم قابلية ذواتهم واما الانبياء فلا يجري عليهم الامر جوهري واما نبينا محمد صلى الله عليه وآله فلا [illegible] مع انه على سنن النبيين ع قال الله
تعالى في حقه ما كنت بدعا من الرسل وقال الله تعالى سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات
الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وللزوج [illegible] لو اريد منه ولعدم ارادة ذلك منه قال الله تعالى ترجي من تشاء وتؤوي اليك
من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ولما كانت هذه الدار دار التكليف المقتضي للاختلاط والاعوجاج وعدم الاستقامة
جرى عليهم في صلاحهم لا الشهوات وللاخرة ام فيها [illegible] لعدم الاختلاط المقتضي للاعوجاج بل جميع الشهوات مراد في طاعة
لا استقامة [illegible] ان [illegible] هذه الامة ومن الامم الماضية [illegible] رجال الامم الماضية غير الانبياء والاوصياء والاولياء
فالذي يخطر ببالي انهم ليس لهم ان يأخذوا من هذه الامة لان هذه الامة اشرف من الامم الماضية فان قيل اذا كان [illegible]
من انواع الزيادة على الاربع لمصلحة فليكن ذلك جاريا في الآخرة وان كان [illegible] لكنهم لا [illegible] الا الاصلح فقد ليس كل
اصلح في الدنيا اصلح في الآخرة بل قد ينعكس فان الاصلح للمرء ترك الخمر [illegible] ليس الحرير والذهب للرجال وفي الآخرة بالعكس
مع انه لا مانع بالزيادة على الاربع الا خوف عدم العدل [illegible] بالانقطاع والملك وهذه العلة تزول في
من جهة الرجل لعدم الجور [illegible] وعدم ارادة [illegible] منه لعدم [illegible] لجميع لوازم الدنيا وهي منتفية في الآخرة
فجاز لهم الزيادة لوجود المقتضي وعدم المانع [illegible] بالانقطاع [illegible] ان اقل العطر
[illegible] المؤمنين حور [illegible] غير الناعمات من علييين وان [illegible] كثيرا [illegible] ذلك [illegible] ما ازداد احد
في ولايتنا الا ازداد حبا في النساء والمفهوم ان من لم يزدد حبا في الولاية لم يزدد حبا في النساء والولاية هي الجنة ولهذا
قال الصادق ع [illegible] اللهم ادخلنا الجنة قال ع لا تقل هكذا انتم في الجنة ولكن اسألوا الله ان لا يخرجكم منها ان الجنة
هي الولاية [illegible] المفهوم ان من لم يزدد حبا في الجنة لم يزدد حبا في النساء [illegible] لا يريد الزيادة وليس
لحبس ارادته بل لان ذلك [illegible] ذاته وقابليته [illegible] اختلاف الخلق انما لنقص القابلية لا الفاعل المعلول
مثاله الشمس اذا اشرقت على الارض كان الشعاع المنعكس على المرآة اشد من انعكاسه على الجدار مع ان الشمس لم تعط المرآة
اكثر مما اعطت الجدار ولكن اختلف لاختلاف القابلية والعلة في قلة اشتهاء [illegible] النساء [illegible] ان المرأة خلقت من فضل
طينة الرجل فمن خلق من فضل طينته [illegible] وان كان [illegible] وان لم [illegible] واما النباتات فان
الاشجار التي [illegible] مخلوقة من بقية [illegible] من فاضل طينة [illegible] من فاضل طينة الرجل فكثرت الاشجار وان كانت
من واحد لان الصنف [illegible] كثرة [illegible] الاشجار [illegible] المعلقات [illegible] في تلك الاشياء فاذا [illegible]
من [illegible] المؤمن كل واحدة [illegible] فاذا [illegible] لغيره [illegible] خزائنه ولا ينقص فضله ولا [illegible]
لا [illegible] انتهى [illegible] احمد [illegible]

١٢٣٣ [illegible] رمضان [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ممد عقول الكاملين باشراق نور اليقين وشارح صدور المؤمنين بحق اليقين وجالي ابصار العارفين
بضياء المعرفة وبيان التبيين وصلى الله على حامل لواء الحمد محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وصحبه التابعين فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان فريد دهره ونادرة عصره الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الشيخ علي ابن عبد الله ابن فارس احسن الله نظر
عنايته اليه وجعل عاقبته الحسنى في الطورات النشأتين قد عرض علي كلمات ذات شيئين جاءت من علماء اجلاء لبعض السالكين ممن له في الجواب ولا
تراخ في الخطاب في جانب لفراغ الصدر المبطل للشك والارتياب لم يعرف الآن بأي ولم يتهم الاباء وفي الطلعة مشهود لعوايص مراميه اهلها
بعلو شأنه ومقامه ولكنها بعيدة المنال عن السائل لمحرمها ومرقول القائل وابن الثريا من يد المتناول فقطع لنفس ان اكتب عليها كلمات
تبين بعض ضمنها وحاشا ان استقصي فيها ولكنها لبانات في الصدور والى الله ترجع الامور قال سلمه الله اللهم وهو هو اصبح الحائر لجانبه
عبدك المضطر حين لا سمع ولا بصر ولا يتكلم الا بك وصدك لكن بك لك قوله باهو هو يريد به يا من تحققت هويته كما يشير عزاه
لا عقلا ولا فرضا ولا اعتبارا فالهاء اشارة الى تثبيت الثابت عن حصر والكشف كما تشير اليه الهاء فان عددها خمس فظهورها بها فهيمنها
في الروم الهندية بلا فرق في بطونه بنفس ظهورها بلا فرق في حروف لسلسلة العقد واما حكم العدد والظهور في التربيع والتكعيب كالاول في حكم
نفسها عن مادة الاعداد ظاهرة لبطونه وباطنة لظهوره والواو اشارة الى الغيب عن درك الابصار وليس الحجاب الا البقطه الى
غيبته والعبد بها الى الجهات الست يعني انه ليس هذه جهة من جهات الاشياء لانه الاسم الاعظم وذلك لان الهاء الحسنى والتوحيد وتمامها هو
الاسم الاعظم لان عدده احد عشر فاذا اضيف الى الشهر والتعين ينقص بهما ما هو ظاهر بالحيط المحيط بالذات واذا اضيف اليه
عدده كانت الهاء وعشرة وهي عدد الاسم الاعظم لان الاحد عشر في مرتبة الاسم في التعيين الاول فاذا الفلك الى النوع لمرتبة الرحمن الرحيم
الاسما كانت مائة وعشرا وهي اسم وحيث كانت لها الاولية كانت هي الاسم الاعظم والهاء اول الحروف والواو آخرها والهاء باطن والواو
ظاهر فهو الاول والآخر والظاهر والباطن وانما قدم الاول على الآخر والظاهر على الباطن مع ان الاول نفس الآخرية والظاهر
نفس الباطنية لان التكليف على ترتيب الجمع لتعريف والاشهاد على طبق الآثار فالاول اول مشهود في الاعتبار والحصول وعلى
الآخر في الظهور والنزول والظاهر قبل الباطن في سلسلة الصعود وبعد الباطن في النزول والشهود وقوله اصبح حائرا وجانبه عبدك داه
اعلم ان الروحانيات كثيرة ولكن الكليات منها تسعة اعلاها العقل وهو العرش المربع للانوار الانوار الاربع نور العقل الابيض
ونور الروح الاصفر ونور النفس الاخضر ونور الطبيعة الاحمر وثانيها الصدر وهو الكرسي وفلك الثوابت والبروج والمنازل و
ثالثها العقل الثاني وهو روحانية فلك زحل ورابعها العلم الثاني وهو روحانية فلك المشتري وخامسها الوهم الثاني وهو روحانية
فلك المريخ وسادسها الوجود الثاني وهو روحانية فلك الشمس وسابعها الخيال الثاني وهو نور صفة النفس وهو روحانية فلك الزهرة
وثامنها الفكر الثاني وهو صفة الروح وهو روحانية فلك عطارد وتاسعها الحياة الثانية وهو نور صفة العقل وهو روحانية
فلك القمر واصلها جوهر فيه الذي خلقت له بالامدادات الالهية وقوله المضطر اشارة الى الفقر والفقر البحت وفواحش

يسمع في الاذن يسمع يريد به ان في زماننا هذا وكتب الي وتوفق بالصبر على سؤاله حتى اجبتك وتجيبني فتكون سمع الذي اسمع وبصر الذي
ابصر، وقوله وحده لا شريك لك معناه حصر على الله حتى لا يكون له من حال موجود الا ... اشهد من بعد ذلك وهذا الكمال المطلق
في القدر، قال رضي الله عنه والصلاة على قطب دائرة الوجود محمد صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك وعلى آله وصحبه وسلم اه قوله والصلاة اعلم
ان الصلاة يريد بها من الله يراد بها رحمه والمراد من الرحمة ما نذكر منه ما يناسب لكن الصلاة بمعنى ان وصلة بمحبة طاعته طاعته
ومعصيته معصيته ورضاه رضاه وسخطه سخطه ومنه انها من صلة اياه اه او لانه قوله ارفع راسك وسل تعطه واشفع
تشفع فاعطاه ما يحتاج اليه الخلق وما لا يحتاجون وما لا يعلمونه وهو قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وذلك في الدار الاولى قبل المثل
الوجه في الدار البيضاء واما ثانيا فهو قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وذلك يوم القيامة فيعطيهم الشفاعة والمقام والكوثر
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنه ان الصلاة بمعنى الرحمة وهي الصبغة لقوله الوجه وفي على ان الله تعالى
خلق الوجود نورا وصبغه في رحمته فالموجود اخو الموجود لابيه وامه الوجود النعوذ وامه الرحم الحديث فالرحم الظاهرة في صفة الرحمن
هي الرحمة الرابعة وصفة الرحيم وهي الرحم المكتوبة تجري الطهر ... الاصالة وفي ... كما ... من الصدر وفي الوسائل
بالسعة والمشية والمراد بالوجود منه الوجود المقيد الدائر على ذلك القطب في القطب هو الوجود المطلق لان الوجودات ثلاثة
وجود الحق وهو الله تعالى ووجود مطلق وهو يدور على الوجود المطلق والوجود المقيد اوله الالف وآخره الميم وهي الام التي صبغ الرحم
وانما قلت المتحركة لان الالف اللينية هي الرقم ... الحروف وهي النفس الرحماني المنبث في الحروف الكونية والرقمية والاشارات الحروف
... على ... الى الوجود المطلق ذو الحمد ... عبدك ... بالاتيان بالخطاب ... في التحية التي يتبادر ... الكلام فانعقد
انتقل عن الخطاب في الالفاظ وصلوات ... الى الخطاب ... الكلام يدل على تقدير ... ويقدر ... يدل على تقدير دائم و
قوله وسلم ... بكسر اللام والالزم ... في المعصر للتعقيد قال رضي الله عنه ... دالة كلها ... جزئية
وبهات ان يكون للمجرى اصطلاح ... الا ... يسمع ... وينطق ... حين الا ... يعطي الكلي
... واحد من الدلالات الثلاث ... وهي الالتزام ... كلية ... كلها لان الكلي هي المسؤول
عنها لا السؤال نعم قد يكون كلها باعتبار المراد منها وذلك ان المسؤول عنها العقل الكلي ... العقل الاول ... عقل البشر
الذي وقع السؤال عنه جزئية ولكن لما كان العقل الجزئي لا قوام له الا بالكلي ... كالشعاع من المركز ... انما حصل بعوده
الكلي فهذا ... سؤالا كلية وان كان ... هذا المعنى ولكن المجيب ... ذلك او ... الجواب على ... بالمعقول الحقيقة
والاشخاص الجزئية ... الكلام ... العقل الكلي ... فتعطل المعنى الكلام الكلي ... الموجود
... اولا ... البصر ... ان يكون للمجرى اصطلاح ... الكلي
الا ان ... كان يسمع ... بقصد ... الشمس ... للعقل الاول العقول البشر

بالاشعة

الاشتراك بالشيء الواحد الذي له رؤوس او وجوه كما في الحديث النبوي وهو ما معناه وقد سئل عن العقل الاول فقيل هو ملك
له رؤوس بعدد الخلائق فاذا ولد مولود كان له في راس منها وجه وما زال تلك الوجه حتى ينكشف شيئا فشيئا
فيشرق نورها انكشف منه على قلب صاحب الراس فيتم كشف الغطاء عنه ببلوغه فيتكلف انتهى المعنى المنقول من الحديث في دائرة
المثل بذلك كان محققا وهو معنى قوله الحكمة ضرب الامثال والدلالات الثلاث هي دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام
وانما حجبنا ان المنع لانه ليست دالة بمقتضى وانما هو بالتزام تلك الحقيقة من اللوازم الخارجية وذلك بعيد كما ذكر ودل
المثل للمشتبه لانه خارج عن حقيقته وان افاد موفور وبيان لبعض ذلك فنبه بقوله وان الكلام حقيقة او مجاز واما دلالة
المجاز فنظره الحقيقة لعدم ان الكلام حقيقة في استحقاق الكل او ان الكلام حقيقة في الدال على مسماه بعكس المجاز واما كون المجاز
مجاز المعنى انه طريق للحقيقة في حالة الظهور والنزول وفي حالة الصعود للترقي فقد يقتبس او ان المجاز طريق للعارف
الى معرفة الحقيقة الكلية وانه قد وان المشير بجملة هذه القنطرة عن المرام لان السائر الى معرفة الحقيقة ان ينظر الى المجاز
الحقيقة فلا بد ان ينظر الى الحقيقة في المجاز ليعرفها بها لا بالمجاز والى نظر هذا المعنى قال بعض العرفاء الله بعد وقوله
ان الله اجل من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون به والى هذا المعنى اشار في الدعاء اللهم انك امرت بالرجوع الى الآثار فارجعني اليك بكسوة
الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك
على كل شيء قدير فاذا ثبت هذا المعنى لك عرفت ان المشير عليها عبر المرام لان اكثر السالكين ينظرون الى الآثار فيحجبهم المجاز عن الحقيقة
قوله واقسم بالله انك يا هذا السائل لم تقصد الا التعنت المحض وان الباعث في الظلمة الجسمانية اي جرمك على طرائق
المحو لا تعرف ذلك بالمقام لان السائل لو كان قصده التفهم لكان انما يسأل عما يفهم ولا يسأل عما لا يفهم وان يجيب والسائل الاعظم
بعينه واذا فقد شرط خرج عن التفهم وقوله ان الباعث في الظلمة الجسمانية لان الجسم هو مقر الطبيعة فيقر الحلول الا انه من
من القيود فهو عمل لها موت وعكس الكثرة في تركيب الجسم فيظهر الظلمة التي اثر الجهل قال سلمه الله فاعلم ان سؤالك منحصر
في قوله الم اذ قرأ اول سورة البقرة ذلك الكتاب المبين الذي لا ريب فيه وان ذلك هو كتاب الله الصامت واما ان هذا الكتاب
من حيث انه ان فانه كتاب الناطق وان كانت حروفه مما يكتب القران الذي الحبيب فانه عند عرفي الخفي ثم اعلم ان
سؤالاتك منحصرة في قوله الم وذلك ان مسائل السائل عن العقل والحلول والاتحاد فمعناه ان العقل هو الالف القائم بنفسه
لان العقل هو الشيء المجرد عن المادة والصورة فلعدم الكثرة فيه كان الالف واحدا او وحدانية القيام كنا بها عن عدم
المغايرة فيه التشخص والعدم جاز ان يغيره كان الالف غير متصل بشيء من الحروف والواحد غير داخل في الاعداد
الخلق اليه وقيامه به ولكونه منه كان الالف يحتاج اليه سائر الحروف لانه فيها كاللوح للبحر والترجيح في النفس
ولكن الواحد تركيب منه الاعداد فهذا في محله الاشارة الى العقل واما بعض البيان في مكانه واما اللام اشارة الى الحلول المقبول الغير

الى المعقول فهو ظهور العقل بالاشراق في المحل على قدر قابليتهم بحسب قابلياتهم وذلك صفته لا ذاته لان الحلول صفة الحال اي القائم وكذلك ظهور
الالف في اللام يعني في المرتبة الثانية والعالم المعبر عنه بعالم الملكوت وذلك صفته لان ظهور الواحد في المرتبة الثانية هو
كونه عشرة فالكثرة صفة ظهور الواحد وانما لم يعتبر صورة الالف في اللام ولم تبق في الميم بل كانت باء لانه ظهر في اللام بصورته
فهو يصور الواحد وان كان عشرة لقرب الملكوت من الجبروت ولمشابهته في التجرد في الجملة فظهرت بالعدد في الميم لبعد الملكوت من الجبروت
فلم تثبت الصورتان وانما كان متوسطا في الاسم اللام لان النفس اللام قال عم انا باطن وصورة ظهوره في النفس هكذا اللام
فاللام تكشف بالجوارح الحلول وبيان المراد ومنه من القول واما الاشارة الى الاحكام المستفاد من الاخبار لا المعنى المستلزم للاحكام
فهو ظهور العقل بالنفس في عالم الاجسام وبلد الاشكال والاشباح بالحد بعد الحد مرة بعد اخرى كما هي عند الاشتعال بقوله اذ قادر
وظهور الالف في الميم بالميم وهو صفة الصفة للواحد وهو الباء كما قلنا لاختفاء الالف في المرتبة الثانية وتوسطت في اسم الميم
كما توسطت في اسم اللام ثبتت العدد وانما قلنا ان الكاف هو الاحكام لصيرورة المجرد حسا وصيرورة الالف باء مع بقاء صفة
العقل في الجسم وبقاء صفة الالف في الباء، فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجاهلون والاحكام معبر عنه بالكتاب
لكونه ثابتا في الالواح العقلية وقوله اذ هي رأس سورة البقرة اه لان الم ابتداء السورة وعاليه ومتضمن لما كان
ان العقل والنفس والجسم عبارة عن الوجود ومتضمن له وقوله ان ذلك هو كتاب الله الصامت يعني القرآن لان الكتاب
التدويني طبق الكتاب التكويني بل القرآن كتاب تكويني والكتاب تدويني وانما كان صامتا لان البيان منه موقوف على البيان
وهو الانسان الكامل وهو الناطق به ولهذا قال واما الناطق الانسان من حيث انه انسان فانه كتاب الله الناطق
وقوله وان كانت حروف معانيه لا تفوت [illegible] يعني ان الانسان مشتمل على الحروف والغرض كما ان القرآن مشتمل عليها وانا
اذ كل شيء وجوبها وعكسها فالالف هو العقل وهو الوجه وعكسه الجهل والباء هو النفس اي الصدر وعكسه الثرى والجيم هو الطبيعة
وعكسه الظلمة والدال هو الهباء وعكسه جهنم والهاء هو الشكل وعكسه الريح العقيم والواو هو الكل ملك وعكسه هو البحر
والزاء هو الفلك الاطلس وهو العرش وعكسه الحوت والحاء هو الكرسي وهو الصخرة الثانية وعكسه الثور والطاء هو فلك البروج
وعكسه الصخرة وهو سجين وطينة خبال والياء هو فلك المنازل وعكسه الملك حامل الارض والكاف فلك زحل وهو العقل
وعكسه ارض الشقاوة واللام فلك المشتري وهو العلم الثاني وعكسه ارض الالحاد والميم فلك المريخ وهو الوهم وعكسه ارض الطغيان
والنون هو فلك الشمس وهو الوجود الثاني الجسمي وعكسه ارض الشهوة والسين هو فلك الزهرة وهو الخيال وعكسه ارض الطبيعة والعين
هو فلك عطارد وهو الفكر وعكسه ارض العادات والفاء هو فلك القمر وهو الحيواة وعكسه ارض الحيوان فهي الارض الدنيا
والصاد وهو كرة النار والمرة الصفراء وريح الدبور وعكسه [illegible] والقاف وهو كرة الهواء والدم وريح الجنوب وعكسه
السموم والراء هو كرة الماء والبلغم وريح الصبا وعكسه الماء الاجاج والشين هو كرة التراب والمرة السوداء وريح الشمال

وعكسه

ابجد

وعكسه السنخ والة وهو المعدن وعكسه كونه اي ما اوجده الا وخلق منها بكرة وصدورهم والث هو النبات وعكسه النبات
المرد ومى وهو الحيوان وعكسه المسنوع والذال هو الملك وكه المؤيد والحفظة وعكسه الشياطين والضاد وهو الجنى الرسلي
منه وعكسه هو شياطين الجن والظاء هو الانس فة ث الالف ن وعكسه شياطين والغين هو الانسان الكامل وعكسه
هو ابليس وعكسه من الهيات والصفات والامزاج والاضافات والتطورات من الحال والشجر ومنها عن ثيان والاضافات
وتعلق المقارنات بالمفارقات من مواليد الاهتداء الكلام من ثمرات تلك المناسبات قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم
من كشف لهم عن الملكوت واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل
ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فهم من فهم كما اشير اليه في النحل فغيب البحار والانهار والجبال
والاشجار والشمس والقمر والليل والنهار فاقرا حروفك وارتق الى ما شئت فانت الكتاب المبين الذي باحرفه
يظهر المضمر وتكون بهذا المعنى حروف معانيك لا تفترق لذي لحبك كلا ولا واو والصفات بقربها وليفسرها بها ث
وهو معنى قوله فانها عند خطر العقل لا تفترق قال سبحانه واني لما اعتبر بالنطق بالبدء وكذا اعتبر بالحدث المراد بالحدث
ان اول خلق الله العقل ومن كتب الناطق بل زينة بان نعتبر ان اول ما خلق الله الالف من كتب الصامت على اعتبر ما ذلك
الستة بالسنة الاخرى وهو ان المبدع جلت قدرته لما اوجد العقل والالف الذين لهما النبوة بالاولية لم يكونا الا خاليين
من المواد عاريين عن القوى والاستعداد وقوله لما اعتبر ما اه يعني به ما علم ان العالم التكويني طبق للعالم التدويني وقد قال
عن الوزراء للام الواحد في مثل هذا المقام في قصيدته في الانسان الفلسفي الى ان قال والعالمان جميعا فالعلمي له
العلوي والاوسط الادني يشبهان والعالم الاصغر الانسان يشبهه طبع بطبع واركانا باركان هذا ايده وعلى
فقط وذكري فقط كذلك اكبر الجيدان ثاني والاتصال عن متصل كلاهما واحد والعدة اثنان بل فانوا
كما مر ان الكتاب التدويني كتاب تكويني والكتاب التكويني كتاب تدويني والمجاري في احدهما جار في الاخر لان كل واحد منهما
مبين لصاحبه والى ذلك الاشارة بقوله عم العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي
في الربوبية اصيب في العبودية بحدث فلا عتبار الالف في الوجود لكان لكني اعتبار العقل في الحقائق الكونية التي هي مراتب
الوجود المقيد لكن لان اعتبار احدهما يستلزم اعتبار الاخر تبعيته لجهة وقد مر ما يؤيد ذلك وقوله لم يكونا الا خاليين
عن المواد عاريين عن القوى والاستعداد ويعني به الباطن الملازمة لذي السبق بالاولية لان مراد بالاشياء والاستعداد الات
انما كانت سابقة ولكن الحدود والاستعداد انما انما كانت فيها تستغنيان عما تحتاج في وجوده اليها فافهم ولو فصلنا المراد
لكثرت في الكلام ولو قيل الا الاستعداد او بعد الجميع ولما يكثر في الكشف وليس كل يطيق هذا الزيادة ومن اجل ما تسبب اصطلاحا فطر
فيها ذلك الوجه الذي هي بها طرد الجميع قبل قوله ما بدل الا في الاول الظاهر والعقل هو الظاهر وكذلك الالف في الوجود الا

ترى ان الشمس اذا اشرقت على الارض وعلى المراة تعكس عن المراة اثر ما اشرقت على الارض بل الاكثر وجهة المقابلة فلو صقلت بيتك كصفاء
المراة ظهر عنها كما ظهر عن المراة فهما سببها في الحروف الكتبية والحروف اللفظية انتهى النمط الحقيقي وكانا مجازا وسبيلا الى السالك
لتصعيده من البطون الى الظهور ومن الظهور الى البطون فتدبر قال سلمه الله فلما اريسنى ابرار اطوار حكمته الحق في هوية كل منهما
مثاله فظهر عنها افعاله المراد بالمثال الذي القاه في هويتها هو هويتها وهل هو لا من حيث هي واما هويتها من حيث هي وانما
هي سر ابدعه سلبية هويتها وجهة سجاره واما من جهتها فالتمست رائحة الوجود بالاصالة ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل
الله بها من سلطان فقوله فظهر عنها افعاله يعني به ان افعاله الذاتية النورية بكونها بها وهي فعله لان تلك الافعال صفاتها
وهو جعل يفعل الصفة للموصوف لاحتياج الصفة في قبول الايجاد من نسبته الى وجود موصوفها لان وجودهم تام قابل لتمام [illegible]
[illegible] الداعي جل [illegible] وانا الحق في هويتها مثاله لذلك وفي الحديث الحظ بالاوهام [illegible] لنا
بها وبها امتنع منها واليها حاكمها الحديث ومثل هذه الفقرات [illegible] ايهام الحديث لانه نور [illegible] في الصدور قال سلمه الله
فاذا صح هذا [illegible] فلنقبض عنان القلم عن الكلام على العقل ونتكلم على الالف فنقول لها صورة ظاهرة حسابية ولها معنى
روحاني فمن حيث الصورة اسم ومن حيث المعنى مسمى فصح البرهان ان الاسم عين المسمى اقول انما قبض عنان القلم عن الكلام على
العقل وان كان هو المسؤول عنه لان المجرد لا يريده الا [illegible] الاخفاء ولا طريق اليه الا بالاثار والدلائل [illegible] هل
الاثار على اثره ان وقع الكلام في [illegible] فلعمري لقد تضمن كلامه على الالف كمال الايضاح عن العقل واقباله وادباره
وعن الكل والكلام كما لا يخفى على اهل البصيرة والسداد فقوله الالف لها صورة ظاهرة حسابية يعني به رقمها وكونها مرادا
العدد وجعله روحانيا باعتبار باطنيته للادوار فمن حيث الصورة اسم يعني ان الرقم اسم العدد الذي هو واحد باعتبار [illegible]
اللفظ باعتبار وباعتبار ان الف ثلاثة احرف اولها مسمى وكلها اسم لاولها يجوز ان يكون الجزء الذي هو الاول باطن لتلك ولذلك
[illegible] ظهور الف حرفي في اول المعقول وفي اخره [illegible] الالف الذي في اخر الاسم فهو [illegible] الاول
الاخرية والظاهرية بالاول والباطنية بالاخر او نقول لكن الصورة [illegible] العدد [illegible] عليه او كونها اسما للمعنى الذي
هو العقل لتركيب العلمين الرقمي واللفظي منهما [illegible] امتدادها وظهورها فيها لتركيب الوجه المقيد في طورات العقل [illegible]
وكل هذه الاضافات [illegible] قوله فمن حيث الصورة اسم ومن حيث المعنى مسمى ولا ريب ان الاسم عين المسمى [illegible]
ثم عطف على ذكر الصورة العددية بعد ان ادخلها في الرقمية او المعنوية بعموم اخرجها بالخصوص لعموم الف [illegible]
ذكره في ذلك على طريق العدد اذا اعتبرنا ان صورة الالف الحسابية واحدة في العدد [illegible] ان نقول [illegible] واحد
وباطنها احد فصح بالبرهان ان الاحدية [illegible] المراد بهذه الصورة عن تلك الصورة [illegible] لا اولى [illegible] الواحدية وهو في عالم
[illegible] من الوجود وهذه الصورة [illegible] صورة عالم الملكوت من الاعداد وهي الواحدية من الابداع [illegible] دال على الواحد بالابداع

الاول فلهذا قال سمه انه يلزمنا ان نقول ظاهرًا واحد يعني به العدد واعلم ان الواحد عينه تسعة عشر وهكذا الى الكل العشرون

الا ان الاحد الذي لا يدخل معناه في العدد فلا يلاحظ معه الحيثية في هذا المقام للفظ عدد فواحد حجاب للاحد والاحد محتجب به

وباطن له وهو مع ملاحظة ما ذهبنا اليه قولك فصح بالبرهان ان الاحدية غير الواحدية مشيرا بذلك الى ان العقل غير الالف في الذات

وان قرب به الحجب يلزم من معرفة الالف معرفة العقل لانه قال فيما سبق ان الاسم غير المسمى فقال هنا ان الاحدية غير الواحدية

فالواحدية اسم والاحدية مسمى والالف اسم والعقل مسمى والحروف اسماء والمعاني مسميات وان كان يلزم من معرفة الاسم معرفة

المسمى من تلك الجهة ولهذا اشار فيما سبق بقوله ولنقبض عنان القلم عن الكلام في العقل كما نبهنا عليه سابقا فلاحظ تعرف من

كلام خفايا الاسرار ومتلألأ الانوار من رتبة واياته لوامع الانوار الكامنة برقه يذهب بالابصار في كل حرف من كلام

لهم سعة عظيمة غير طرح عن الاختصار وضاق الليل والنهار فقال ايضا ولولا طريقة الاعتبار بهذا المثال لما صح لنا

ان نقول اثنان في اول العدد اذ ليس اثنان في الحقيقة لكن بهذا المعنى حصلت الاثنينية فتامل ذلك وتحقق هنا ان الاثنينية فيها

تنزيه وتشبيه اولى بعبارة لولا طريقة الاعتبار بهذا المثال وهو ما ذكره من احكام الالف وان الاسم غير المسمى وان الواحدية

غير الاحدية لما صح ان نقول الالف اثنان مع انه اول الحروف وكذا العقل لانه اول مخلوق من الوجه ليس فيه الا تمام الاثر

في الاسم والى هذا المعنى اشار في الحديث بقوله ثم ان الاسم لما تجلى فرداني [illegible] لله لا كما عليه الحديث وقال تعالى ومن كل شيء

خلقنا زوجين لعلكم تذكرون قوله فانها تنزيه وتشبيه يشير الى ان الواحد هو الاثنان والاثنان هو الواحد فالاول

تشبيه والثاني تنزيه فحذرا ذكر من هذا الاثار وبين فرع هنالك الدار الى النور الحق فقال وذلك بما عجبا اراه صحيحا

الم ترانا صورة الالف قائمة بذاتها غير متصلة بحرف من الحروف فهي هنا اشارة الى الاحدية فاذا اعتبرنا طريق او رايناها صورتها الالف

قائمة في اللام الى فوق فهي هنا اشارة الى التي حلولا وان ذلك ليس حلولا الا على الاعتبار وذلك انتقال الالف في صورتها الى المتعلقة

الى الكثرة مع ان الف اللام هي الف الميم قبل الالف اصلا فتلك اللام وقف [illegible] في الم فصح قوله تعالى الم ذلك الكتاب

لا ريب فيه معنى الاول والاخر والظاهر والباطن وانه يجاز بقول الحق وهو يهدي السبيل فقوله رايناها صورة الالف قائمة بذاتها

غير متصلة بحرف من الحروف ففي هنا اشارة الى التي [illegible] به المعنى الاول لانفراده وفي اكثر الحروف وحدة وباعتبار

في اسم اللام التي حلولا يعني به المعنى الثاني الذي اشار الى ان نذكره بعد فهذا اداته وهو ان الاكمال الصحيح المعنى المراد هو ماهيا

الظاهر في الباطن لا يكون اثنان وفي الحديث لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن [illegible] وهذا هو الدر

البر بقوله هنا والثاني بالعكس كما مر وليس المراد بالاتحاد الاتحاد الذي هو ظاهر الفناء كما نبهنا وقد تقدم الاشارة الى الحلول

فلا حاجة الى [illegible] [illegible] الفهم [illegible] [illegible] اللازم السود [illegible] الحسن للاضافة

[illegible] الالف صورة الم [illegible] الكتب [illegible] [illegible] صورة الالف

لان الالف التي في الميم الف راكد فحكمها في الجملة لان المالم طرف الميم في الركود اكد الالف فيه ولهذا اكثر ابجر بها عنها لاجل
الصورة كما في لو افي بسم الله الرحمن الرحيم او انها كما خ فافهم لا انها عين الالف التي في الميم حقيقة بل لانها هي الالف في الرتبة
الثانية كما مر ولكنه سلم الله قد في اسرار الشريعة ما يلائم الشرع لئلا يستغرب ولا يستكبر من اهل العقول خفظ ولا تزال
في الكتب التي بطه كما تجري في قول الشاعر وتستخرج عن سر ليلى اجلبته بعينها من ليلي بلا لعيان يقولون خبر فانت امينها
وانا ما خبرتهم بما بي والى ذلك اشار بقوله مع ان الالف لام هي ميم واعلم ان الالف لما ظهرت حسب امرها بالادبار
فيا تحتها اعطى اللام صورتها للقوس بجملة واعطى الميم عنها وهي اليا ، وهي الكثرة وتلك الكثرة باعتبار الصفات
والى ذلك اشار رضي الله عنه لكميل ابن زياد بقوله نور اشرق من صبح الازل ويلوح على هياكل التوحيد اثاره فافرد النور
لانه صفة الصبح المفرد واشراقه وجمع الهياكل والاثار لما قلنا والصبح من نور الشمس وتنقبض الغمان وتلحيطان اوزان
وتعيين الذي واعمر بالا اثار ودامك ذكر الى مرتبتين اخاف عليهم من فهم المتكلم وقد مر ان الالف في اللام في قوس الصعود والادبار
في الميم في قوس النزول او انه طرا الاصطلاح الثاني في اللام وهو ان الالف هو الالف على الحلق والادبار عن الحلق
وفي الميم تعكس هذا الاصطلاح ولا شك في الاصطلاح من العلى هو من ذلك ومنه من اقبال على الذي والادبار الى
الخلق والمعنى للحقيقة وان اربع عبارات ثانية وحسنك ظاهر وكل الى تلك الجمل تشير بقوله في صنع قوله الم ذلك الكتاب هو لو اني
لا ريب فيه تشير الى ان الالف وهو قوله ذلك الى الكم هذا معنى اولى بثبات الالف وهي الماء والعشرة في نهاية الكتب
ورده هو القران وزبر اللام هي القرقان وبيت تهاى الفرقان وبيت تها التوراه وزبر منهم المشايخ وتبيانه الانجيل
وذلك هو الكتاب لا ريب فيه ثم تبتدئ بقوله فيه هدى للمتقين ليشهد لك الايات بذلك في سورة القران وقوله المعنى هو الله
فلا الاخر والظاهر والباطن يشير الى كون الالف في اول الكم بالرتبة والذات وفي اخر الميم بالصورة الركا والاعداد
بالذات كما في الاول وبالهيئة كما في الميم وباطنه بالصورة كما في اللام وبالعدد الاخفى كما في الميم انما الى انه الصفات
الاول وقوله العقل الحي هو يهدي السبيل في اشارة الى قراح النصيحة ومحض الحق والمعاد الوفاد فافهم انتهى كلامه في الا
الى العقل يجب الوصف الحقيقي واما الجواب على حسب الظاهر فنقول بعد على سبيل الاختصار العقل لغة الحبس وعند اهل الشرع
والملل فيطلق على معان الاول العقل الذي هو مناط التكليف الشرعي من حيث انه يدعو الى التادب بالاداب الشرعية
بقدر الوسع علما وعملا فلا يتوجه على فائدة التكليف وقيل في تعريفه انه هو قوة متفاوتة منها انه قوة غريزية بها العلم بالضرورات
عند سلامة الالات فلا يسمى النائم بهذا المعنى عاقلا لعدم العلم ومنها انه العلوم بحسن الحسن وقبح القبيح ومنها انه قوة ادراك
الخير والشر والتمييز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور وما يوصل اليها وما يمنع منها ومنها انه العلم ببعض الضروريات وهو العلم
بالملكة وقريب منه ما قيل انه العلم بوجوب الواجب ونفي الاستحالة في مجاري العادات ومنها انه علوم يتعلق على اشاره وذلك غير

صفة

صفة او لي للانسان تدعوا الى الافعال الحسنة وصفة الحكمة والسداد او صفة تستعد بها لاستنباط المجهول من المعلومات وصفة التجربة
المعنى الثاني العقل هو العلم التام بالشيء الحاصل من التأمل التام فيه المعنى الثالث العقل هو التأدب بالآداب الحسنة وطلب
العلم بالكتاب اي حسن حسنها وقبيحها وكمالها ونقصها وخيرها ونفعها والعمل بذلك الرابع العقل هو التأدب بالآداب المستفادة
من التجارب ومجاري الاحوال الخامس العقل هو جودة الذهن وسرعة انتقاله الى الدقائق مع حبس النفس على الحق وهو الذي اشير اليه
في حديث العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان وقد يطلق عليه الذكاء والفطنة والفهم والبصيرة وكذا الكياسة وان كان
مع حبس النفس على ضد الحق مع رعاية منافع الدنيا فقط فليس بعقل بل يسمى النكراء والشيطنة والجربزة والغفلة والتزوير ويقابل
هذا العقل الصادق الجهل والحمق والغباوة والبلاهة والبلادة السادس العقل هو ميل النفس الى الافعال الحسنة والعقل بهذا
المعنى فطري وكسبي وكذا بالمعنى الذي قبله والفطري منه ما خلقه الله مع خلق النطفة وهو الاصلي ومنه ما يحصل عند البلوغ بكمال العقل الاول
والكسبي ما يحصل بعد تكرر مراجعة العقل وهو اختياري واما الفطري فيحتمل ان يكون اختياريا عند التكليف الاول
في عالم الذر وتمهيد لتمكين الجاهل لان تنزلات العقل الاول في المراتب الكونية عند ظهوره باذن الله الجاني تكويني وتجلي
انه اختياري مع الحق اي ليس في الوجود اضطراري كل الموجودات مسخرة لانها اثر الحق بل فهم ووقد حققنا في مباحثنا انه لا يريد
غيره ولا مناص عنه وابانه والتكذيب بالعلم قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله والمراد بالاختيار المستحق للمدح وعلى عدمه الذم السابع العقل هو النفس الناطقة الانسانية باعتبار مراتبها في استكمالها علما وعملا وقد يطلق هذا
المعنى ايضا على النفس بتلك المراتب وعلى قواها في تلك المراتب وذلك ان للنفس قوة باعتبار تأثرها عما فوقها وبها يحصل العلم الحقيقي
والتعقلات ويسمى ذلك عقلا نظريا وباعتبار تأثيرها في البدن يحصل به الاختيار لان الاولى لتحصيل العلم والعمل والثانية قوة اخرى تسمى عقلا
عمليا والاول اربع مراتب الاولى استعداد الصور ما عن الهيولى الثانية التي تحصل الصور فيها وهي العقل الثانية استعداد
متوسط لتحصيل النظريات بعد حصول الضروريات للاولى ويسمى عقلا بالملكة بعد العقل بالعقل الثالثة استعداد قريب لاستحضار
النظريات مترتبة ولم يسم عقلا بالفعل ومنهم من جعل الثالث هو الرابع والرابع هو الثالث الرابع الكامل وهو تحصيل النظريات
منها ويسمى عقلا مستفادا وقد يعبر القياس الى جميع اركانه يحصل لا يغيب عنه شيء وهو بهذا المعنى انما يحصل في الآخرة ومنهم من جوزه
في الدنيا للنفوس القوية المستعدة لشيء والثاني وهو العقل العملي اربع مراتب الاولى تهذيب الظاهر باستعمال الشرائع النبوية الثانية تهذيب
الباطن من الملكات الردية وترك الشواغل عن عالم الغيب الثالثة تجلي النفس بالصورة القدسية بعد القرب والاتصال بعالم الغيب والرابعة
الكمال وهي المعرفة بالفناء والاستغراق في بحر الجلال والجمال في مقام الصدق في الملكوت ومنزل الحب الذي اشير اليه في الحديث
النبوي واحب فقلبه ومن قبلته فعلي ديته ومن هنا قيل من عرف نفسه فقد عرف ربه والعقل بهذا المعنى على هذه الاصطلاح رتبة واعلم ان المجيب
لهذا الجواب اسلمه الله كان شيخنا الشيخ الفاضل والحبر الكامل تبيان الاواخر والاوائل الشيخ محمد بن عبد الله قدس الله روحه ونور الله قبره

[illegible]

السائر وعمر حيته لمستهل الطائر فاتى هذا الشيخ رحمه الله بهذه المسائل والله يغفر ومنهم الشيخ ابن الحاج سئل الشيخ محمد فاتن

الشيخ على المذكور في جوابه فاني لم اجد شيئا من ان الشيخ المجد الشيخ محمد المذكور ذكره في هذه السطور نظم الجواب الذي نجعله

لحظات الصواب لاولي الالباب فاحببت ان اتكلم على ابياته بما يكشف عن بعضها او دعها وبين شطرا من حسنها فانها في غاية

حسن المساق وانا قدمت الكلام على جواب ذلك الشيخ لرعاية الترتيب الطبيعي وجعل احدهما ان جواب الشيخ على ما في … من

شرح كلامه سابقا وثانيهما ان جوابه جرى على طريقة اهل العرفان لانها تجمع للمتعلقات وهذا الشيخ اجاب على طريقة اهل النظر

لانها انسب بالمقام واقرب الى الافهام والغيب مقدم على الشهادة في الوجود الذهني فقدمت الكلام على الذهني على الكلام

على الخارجي لانه سابق في القوس النزولي التكويني فافهم وختمت بابيات الشيخ محمد لكون الختام مطابقا للمقام ولان

الشيخ على … النزول الوجود والشيخ محمد … ابياته اخر وجود … الطالب الاول للمناسب

والاخر ظاهر فان قصد ذلك سلمها الله والا فان اقتضاه تحرير تطبيق الاتساق لان التطبيق لا توافق ما قاله

وهذا اوان الشروع في المقصود وبالله المستعان وعليه التكلان قال سيدي … سئلت عن العقل المهيمن كل

جرى في فضل هيهات لتآلف حقائق ميزان … لدى اهل علم بتحقيقه واوفى وعن كلمات اربع قد

تحررت ماخذها … عند … ومعنى حلول واتحاد وهل … ام انحراف عند التعرف فهل

عن العقل المهيمن يشير الى ان سؤاله عن العقل النظري باصطلاح اهل العلم والتهيمن فهو المرتبة الثانية من مراتب العقل النظري

وهو العقل بالملكة وهو استعداد متوسط لتحصيل النظريات من الضروريات … ولذا …

لان النظر ترتيب امور ذهنية لتؤدي الى امر آخر وذلك هو … عند اهل العلم … اصطلحوا عليه بالعقل النظري ولذا قال

ذا وفي … هذا المؤلف وفي عند اهل العلم … كلمات البيت ياتي الكلام عليها عند الاشارة الى … الوجه وكذا …

ولا … فاذا كان … موضع الحق … سلوكها وهو غير محرف … المحقق …

لوصف اجاب … محقق … واثبات الذي يكون … العلي لمحقق

… اجاب الشيخ وهو المراد بقوله موضع الحق وقوله للذي يروم سلوكه اي الطالب طريقة اهل السلوك والعرفان

وانا لم اقل ذلك … لمعرفته انه ليس من اهل العرفان ثم قرر تقرير الشيخ على … غير … اجابك

… فانه خير ابرار … محقق في هذا الطريق … عند … لقد اجاب بالجواب الكلام …

فانه … الحرف … هذا … لهذا الشيخ … الجواب … هو … الشان … هذا … النفس …

… اجاب … الجواب … الشيخ … تحقق عن … الصوفي …

… الشيخ … قال … الاملاء … كتب …

جواب مختصر لعل ان القصد قصد شناعة تبجح مسؤول اذا كف او تعرض بتبديه ان فاته في محفل طرائق جمعه ما هو من غير مصنف
بعون الله علمت ان بصيرتك عن ادراك الانوار المتشعشعة عميت عن الجواب وكنت قد عميت عن ذلك الجواب التقاء باجابة الشيخ
عن وانا عميت عن الجواب لا علمه من حال السائل ان قصده التشنيع تعجيز المسؤول ان لم يجب ونسبته الى الابتداع ان اجاب
بالحقيقة لان هذا هو طريقة جمعه الجاهل اذا ركب الاعتساف وترك الانصاف فاجاب سلمه الله بالليس في ارتياب ولا بهم ان ظهر
احد في عتاب فقال سلمه الله سئلت عن العقل وعن مستقره وعن كل شخص من اولي العقل اقول جواب ان العقل امتنع القهر
من الحس متعالي عن غير منطقي وعن الشخص ان العقل مستقره وقربه ودركل جهة فقد احاط به انتفى يعني انه سئل عن العقل وعن
مستقره عن الانسان وكان قد سئل عن حقيقة العقل فاجاب عن حقيقته الظاهرة عند اهل العلم ساكنا كلام من غرضه اذ ذلك السعيد
بل لا زعم ان السائل ليس من اهل ذلك واجاب بما العقل الحقيقي عند اهل الشرع لانه هو الذي عليه فقهاء بسلو
عن الاهلية فتدبر مراقبة للناس وجميع سبيل سلوك الحقيقة واجاب بان العقل ما هو العقل ممتنع صاحبه من القواحش التي نهى
عنها الشارع كما في حديث العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان ثم بين ان مستقره الانسان لتعلق به تعلق التدبير والهدا
في قوقه وفي كل جهة فقد احاط به وهكذا السالبا الا بالتجرده استدراكا على ان العوض عليهم من اول العلم ولم يقل السائل القول او
في الشخص اي العقل مستقره ولم يتعرض لكون العقل حقيقة لان المقام ليناسب والا لكن اشار الى بعض ذلك لان المقام انما
مناسب فنقول قد تقدم الكلام على العقل في شرح جواب ذلك الشيخ بالحقيقة كليا وجزئيا وتقسيم العقل الكلي والجزئي ونفس النبي
العقل الجزئي وهو ان العقل هو عين القلب في الانسان فهو ان القلب مقر اليقين ومحل بشر انات الانوار الالهية والعقل جار الانس
وهو في الدماغ الجسمي وهو محل المعنى المجردة عن المادة والصورة وعن الاغراض الزمانية وهو جوهر بسيط مفارق لا تعلق له بالاجسام ولا
الجسمانيات الا تعلق تدبير بتوسط الجوهرات المفارقات وهو نور ابيض قائم بالقسط وهمته متعلقة بربه حض بصره الى ربه
لا ينظر الى نفسه قط فهو درجات النعيم ووراءه ظلم فذاك برث عنه مولته لا ينفعل ينظر الى نفسه لانها من المنار الاجاج وهي
عين القلب وهي محل الموتى الجنة ومنه المشكوة الارضيات فهي دركة الجحيم فالاول المادة المجردة وبالمادة قوام القوة
الثانية وبه قوام الطبيعة الرحلق منها الانسان وبها قوام النفس الحيوانية الحسية وبها قوام الطبائع وبالجلب قوام الدم الاصغر
في القلب اللحم الصنوبري وبالدم الاصغر قوام العلقة التي في القلب وبها قوام العناصر الاربعة الكبد والرئة والمرارة والطحال وبها قوام
هذا البدن فالعقل على هيئة الالف والنفس على هيئة الباء والطبيعة على هيئة التاء وهكذا اجاب سلمه الله وعن كلمات اربع قد تشتبه
جواب الاصلاحي فاقرأه تتشقق اعقد اراد بالاربع الكلمات التي هي الاحد والواحد والاحدية والواحدية بدليل قوله عن البيت الذي
وهو قوله فاذا عرفته عنده بعد ذلك وعن هذا فنقول قوله هنا جواب الاصلاحي فاقرأه تتشقق على ما يظهر المولا السائل على غير
الترتيب لانه احدث كلمات لتلك الجملة السائل الى اهل فلا حاجة الى التفصيل لي عن السائل من اهله ونحن نتكلم على معنى ما اراد من الكلام لان الكلام

سائل يقول بعض احكام التوحيد فنقول احد الكلمات احد وهو الواحدية وانه فليس له ضد والا لم يكن شيء موجودا ووصفه فليس له ند والا
لكان بذلك محدودا وبه محكوما فليس له ضد لانه محيط به لان علو محمد الاحد التوحيد حقا مع قطع النظر عن كل صفة وليس مثل احد
اخر السورة خارجا على جميع الاحدية التي ليس اليها اهل اللغة فانهم يفسرون الاحد بالواحد وقد يفرقون بينه وبين الواحد ولهذا
قال الامام الرازي ذكروا في الفرق بين الواحد والاحد وجوها احدها ان الواحد يدخل في الاحد والاحد لا يدخل فيه وثانيها
انك اذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان تقول لكنه يقاومه اثنان بخلاف الاحد وثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات والاحد
في النفي انتهى والظاهر ان معناها واحد وهو المراد به في اخر السورة وهو الاحدية المعروفة عند اهل اللغة الذين يعبرون عنها بالوحدة
فانهم يفسرونها بالواحد وهو الاحد الحقيقية وهو بهذا المعنى ينفي بنفيه العدد والكثرة ويثبت باثباته القلة والكثرة والواحد على المعنى
الاول ظهور الاحد في احدى المراتب الاربع بالخصوص تلك المرتبة مع قطع النظر عن غيرها كما قلنا الواحد هو الاحد في ذاته والاحد هو
الاحد في صفاته هو الاحد في افعاله الواحد هو الاحد في عبادته والاحق هو الواحد في اثاره من مرتبة احد لان الواحد صفة الله
خاصة كما تقول زيد قائم زيد قاعد زيد راكب فافهم فان واحدية الذات ليست واحدية الصفات وهي ليست واحدية الافعال والرتب
وهي ليست واحدية الاثار وانما لا تكرر الواحد والاحد فان الاحد لا يتغير في صفاته والصفة تتغير في مراتبها كزيد القائم والقاعد والراكب
واما الاحدية فهي صفة الاحد والواحد صفة الواحد وهو المعنى المتقدم بتلك الصفة للموصوف ثم اعلم ان الاحد في اول السورة
ليس مقصودا كما زعم كثير انه كما هو لفظ الحقيقة لانه يرفع موضوعه عند نفي غيره ولكن باعتبار اللغة الحقيقية في عموم خصوصه يسمى بذلك
فمعنى الله الصمد فصح المعنى المراد عند ال الامام الخراساني وتفسير الصمد لوجوه كثيرة لا حاجة الى ايرادها واكثرها جار على اللغة الحقيقية
لا على اللغة المجازية ولكن ما يحتملها هو على اللغة الحقيقية كما قيل الصمد هو الذي لا مدخل فيه والصمد هو القائم بنفسه والغني بحقيقته
وفي العموم عند خصوص الى الله مخصصه له سبحانه بقوله لم يلد ولم يولد فانه كما يخص الاول بالاول من الاخيرين ويخص الثاني
الا والثاني بالثاني من الاخيرين فمعنى المعلوم عند مجرد العموم في اللغة الحقيقية ولعيت كثيرة اعتبارية في اللغة الحقيقية فمعناها بقوله
ولم يكن له كفوا احد فان احدا هنا على المعنى الذي ذكره الرازي والاظهر ان يكون على المعنى الاول كما قلنا من انه لا يعرف بنفسه
غيره وانما يعرف به عند نفي غيره فافهم فظهر مما قلنا ان الواحد صفة الاحد وان الواحدية صفة الاحدية فالاحدية نور ابيض
وهو حجاب الالوهية وهو الحجاب الاعلى والاحد هو الحق المحتجب عن خلقه لظهوره لهم بذلك الحجاب والواحدية نور اصفر وهو حجاب الخاتم
والواحد هو الحق المحتجب عن خلقه بذلك الحجاب وشاهد الاول في الدعاء الجامع وبالمجد الذي يصيح به الاولون والاخرون ولهذا
اللهم وباسمك الذي تشعشع نوره عن نواظر خلقه باسم تسترك بالجلال والعظمة الذي والى ذلك الحجاب يشير قوله عليه السلام خفي لافراط الظهور
تعرضت لادراك الابصار قوم اخا فقيس واما الاحدية في اصطلاح المتصوفة الى كمال الذات بنفسه بنفسه والواحد كمالها بذاته
صفة والصفة واسماءه والاسماء بقرب ذلك لما يلزم منه من مثل قولهم ليس لمحل للاحدية في الاكوان مظهرا اتم منك اذا استغرقت

في ذلك فكيف يحكم بين قولهم لنفسه بنفسه وبين قولهم في الاكوان ومنهم من عنده لا يليق ترجيح هذا على ذاك وعن ذلك فقد اشار
الى كثير من المراتب التي لا يأباها الا جاهل بها [illegible] ان سرا قد اشتمل على الاربع الاركان كل اسم من الاسماء الثلاث فالثلاث
جبروت وملكوت وملك وهو ثابت ومتحرك [illegible] والاربع ربيع وصيف وخريف وشتاء والثلاث عقل ونفس وجسد صور
ودم وبلغم والثلاث [illegible] والاربع نار وهواء وماء وتراب والثلاثة [illegible] والاربع [illegible]
وصب وشمال والثلاث [illegible] الله العلي العظيم والاربع خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقد روي ان العرش له اربعة اركان نور اخضر
منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض منه ابيض البياض وروي [illegible]
وحملة العرش اليوم اربعة [illegible] والاثني عشر من الثلاثة في الاربعة والثلاثة [illegible] الاثني عشر
في الثلاثة الرحمن الرحيم [illegible] والنقش واللفظ والمعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فالمعنى الحمد لله واللفظ
لا اله الا الله والنقش الله اكبر فجمعت هذه السورة [illegible] دين التوحيد الاثني عشر لجميع الخلق من المحققين والمبطلين [illegible] كل واحد
منها باثنتين منها [illegible] الآثار في الحجرات على سبيل [illegible] يوم التكوير ويوم [illegible] ويوم الايلاج [illegible] فطهر
الكلمات المذكورة [illegible] كل شيء [illegible] على سبيل الاجمال لا على الكمال التفصيلي ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وهم الذين يعرفون الآثار بالمؤثرات لا المؤثرات بالآثار [illegible] كلام
فكل [illegible] الا ان الستة [illegible] من الاحد عشر [illegible] لانها سبعة [illegible]
ثم [illegible] منهم اصحاب العقول هم الناظرون [illegible] والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
سلم انه بين كيفية الوصول الى الاتحاد والحلول المرضيين بقوله وحل عقود [illegible] حلول [illegible]
ولكن [illegible] الجواب [illegible] الحق في الخلق [illegible] روح [illegible] الاشباح
الكون خفي قوله وحل عقود [illegible] الطبيعة [illegible] مشتاقا
وانما [illegible] صورة [illegible] والعقد عند اهل الصناعة [illegible] والعقد [illegible]
ليتقيد [illegible] بالمطلق [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] التدبير الالهي [illegible]
فكانت [illegible] ان تروم حلول مقام اهل [illegible]
والقرب من الله [illegible]
لسؤال [illegible]
[illegible]

ما ذكره وهو اشتمالها على الحلول والاتحاد المنزه عنهما ثم قال ونحن وجه الحق في الخلق ما يغني عن ذكر السؤال عن الحلول وقد تقدم
بعض الكلام في شرح جواب الشيخ على مثبت هذا المعنى ولعمري لقد اجاد جناب الشيخ في هذه المسألة بما لا مزيد عليه والذي [illegible] ولا كلام
وهذا لم يكن [illegible] او انتقى السمع وهو شهيد ثم قال والسلام [illegible] بامر الجواب على الكمال وهو كالذي [illegible]
ولطول الشرح المراد على الحمل وجه [illegible] والحمد لله رب العالمين وقع الفراغ من تسويده ليلة الثالث والعشرين من جمادى الاولى
من السنة العاشرة بعد المائتين والالف [illegible] مستغفرا   بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين   يقول العبد المسكين احمد ابن زين الدين الاحسائي انه قد التمس مني الاخ الروحاني
الشيخ العالم الشيخ علي ابن المقدس الصالح الشيخ عبدالله ابن يوسف اعلى الله رتبته ورفع درجته ان اكتب في هذا الحديث الكريم ما
يظهر لي في بيان المراد منه فان شراحه لم يعثروا على شيء من المراد منه لانه اصعب [illegible] خلاف [illegible] العقول المتفقين
وانا احد حاجز [illegible] الافصاح بالجواب فاعتذرت منه لشدة صعوبته [illegible] وكثرة اشتغال البال وتحمل [illegible] والاكمال
فلم يقبل مني عذرا فحملني سؤاله امرا اذ لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور وتوكلت على الحي الذي لا يموت رب العزة والجبروت
ومالك الملك والملكوت فاقول وبالله المستعان بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي في باب حدوث الاسماء علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما
بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه
الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها ثلاثة
اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه
لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك
القدوس الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام
المؤمن المهيمن البارئ المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة
وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة
وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى   اعلم ارشدك الله ان هذا الحديث الشريف لعمري لم تطلع على ما طواه لانه قد اشتمل
على بيان تفصيل الوجود من الاجناس والفصول وتقسيم الفروع الى الاصول والذي يظهر ان بابه علماء الشريفة [illegible] التفصيل و
التقسيم للتسهيل لغير اهل العصمة [illegible] الكليات تلك الاجناس [illegible] في تنويع الاقاليم [illegible]
والابتلاء [illegible] الاوهام [illegible]
[illegible] وبالله المستعان

دون

قد اختلف المفسرون في المراد منه والذي اجرى على خاطري ان هذا المراد بذلك الاسم المخلوق هو مجموع عالم الامر بجميع مراتبه
الثابتة والعرضية لان ذلك الاسم هو مجموع الوجود باسره وهو الاسم المكنون المخزون وليس ذلك لفظ فلا يكون مشتملا على الصوت
والحروف والفاظ النطق والتشخص بالجسد والتشبيه بالصفة واللون بالصبغ لانها من كثائف وغير صدرت وليس جسما والمقادير فلا يغير الاقطار
ولا احدية ولا الحجاب لا عن ظهوره احتجب عن احساس الاوهام بالحجاب والستر لظهوره قوله عليه السلام فجعله كلمة تامة لاشتماله على جميع مظاهر
الصفات الحقية والخلقية والاضافات من مبادئ الحدوث والامكانات وعليه وجميع انحاء الخلق والرزق والحيوة والممات ادلة للوجود
سواء بالكل من حيث انه متفرع وعن الشيء ويتقوم والوصل والرجعة وقوله عليه السلام على اربعة اجزاء معا الجزء هو عالم الامر وهو النقطة الاعتبر
الرحم والالف في العماء الاول والنفس الرحماني بفتح الفاء والحروف المشار اليها بالسحاب المزجى والكلمة التي انزجر لها ما كان
المتراكم وهذه الاربعة هي مراتب المشية في الوجود المطلق وهو الوجود الامري وانما قلنا ان هذه الكلمة تامة لان تمام هذا تمام جزء
وذلك تام كل وباعتبار اخر تمام هذا تمام جزئي وهذا تام كلي وهذا الجزء هو المكمل الحق والوجود الحق والشجرة الكلية والحقيقة المحمدية ص
ورتبة مقام او ادنى ومقام السرمد وشأنه المدد والجزء الثاني هو النور الابيض والقلم الجاري والالف القائم وجوار المقام
الحق وهو العقل الكلي وهو ملك له رؤس بعدد الخلائق لم يخلق الله شيئا الا ويكون في ذلك وجه لذلك الملك وراس خاص
تتفاوت الرؤس والوجوه بتفاوت مراتبها والجزء الثالث هو النور الاصفر وخزانة الرقائق وهو الروح وهو النفس
باعتبار وباعتبار اخر نور اخضر الا ان الغرض بيان الاجزاء لا غير ولهم الرؤس والوجوه كالجزء الثاني والجزء الرابع النور الاحمر
وجسم الكل وربما فسرت الاجزاء الثلاثة بانها تجلي المشية وصفة الله وهي النور الابيض وهي شهادة ان محمدا رسول الله وباعتبار شهادة
ان لا اله الا الله وهي الالف القائم وهي صفة الرحمن وهي النور الاصفر والالف المبسوط باعتبار وباعتبار اخر هي من صعود الضلعين
المثلث القائم الزاوية وهكذا وهي شهادة ان الائمة الاثني عشر عليهم السلام خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهي صفة الرحيم وهي النور الاخضر والالف الراكد
الذي يظهر الصور بالف ويكون بالباء وهي الكروبيين والانبياء والمرسلين والاتباع لان الرحيم على الاحوال صفة الرحيم وصفة الرحيم
وبالجملة فالمراد بالدلالة على الاجزاء بالعوالم الظاهرة المشية وعقل الكل ونفس الكل وجسم الكل قوله عليه السلام ليس شيء منها قبل الاخر لا ريب ان هذه الاجزاء
بعضها متقدم على البعض في الذات والاثار ورتبة الظهور لتوقف ظهور المشية على ظهورها بعدها فكون هذه الاربعة وفي الظهور فليس منها
قبل الاخر قوله ثم اظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم المكنون المخزون المراد بالثلاثة التي اظهرها اسماء العقل والنفس
والجسم والمراد بالاسم الذي حجب المشية وهو الاسم المكنون المخزون وانما هو احتياج الخلق الى هذه الثلاثة لان الكروبيين والتعلق الذين لهم
واستنطق من نظامهم ولوعهم على كل الاسم لا يكونان بدونها اعني العقول والنفوس والاجسام وانما لم يحتاجوا الى الرابع لانهم لا يرتفع نظامهم
ولا تكليفهم ولا علو عليهم اعلا العلل شيء على معرفة المشية ومعرفة تقربهم اجمالا في الاعتقاد ويكون من معرفة العقول الرحيم قوله عليه السلام فهذه الاسماء
التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى المراد به ما اشرنا اليه فان صحة الاسم الكريم العلي هو الله هو العقل الاول اذ ليس المراد بهذا هذا اللفظ

لانه تعالى خلق بالحروف غير متصوت وهذا متصوت بالحروف وملفوظ بالنطق ولا المراد معناه الذي هو الذات المتصفة لوروده لك
فذكره الله وذكر مظهره وهو نور اشتق نوره وهو العقل الاول وهو الاسم الذي اشرقت به السموات والارضون وهو المصباح الكائن
في الزجاج وتعالى اسم الصفة العليا وهو النفس وتبارك اسم الصفة العظمى وهو الجسم وفي رواية اخرى فالظاهر هو الله
العلي العظيم والمعنى واحد قوله ع وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا والاصل في ذلك انه لما كان
كل جزء منها على ما استقلاله وجب ان يكون حاملا لما يتم به النظام من الاصول الاربعة التي هي الخلق والرزق والحياة والممات
فيكون كل منها مربعا لاشتماله على الاربعة الاصول وسخر سبحانه لكل اصل ملكا حافظا له قائما به فذو كل منها فرضها والاملاء عليها فانها منها
وجعل لكل ملك ملائكة يخدمونه في المراتب الثلاث ليكونوا اعوانا تسبيل بهم ولا لكل منهم جنس وكل ما في العقول عقليون مختلفوا
المراتب لاختلاف مراتب العقل كما وكيفا وفي مراتب النفوس من الارواح روحانيون ونفسانيون مختلفوا المراتب لاختلاف الروح و
النفس كذلك وفي الاجسام جسمانيون مختلفوا المراتب كذلك واختلافهم في الاربع الطبائع الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة وفي
المراتب الثلاث كذلك فان العقول لكل فيها الطبائع الاربع العقلية لذاتها وبالطبع علينا من الاضافات ما هي لها وكذلك النفوس
والاجسام كل بحسب ذاته او لما اضيف فالملك الموكل بركن الخلق والحياة جبرئيل وله جهة واضحة نفسانية يظهر بها في تلك الجهات
النفسية ويتبعه في تلك الجهة اعوانه الذين يشبهون لها فهذه ثلاثة اركان لجبرئيل ع يتصرف بها كل امره في العوالم الثلاثة عالم الجبروت وعالم الملكوت
وعالم الملك وهذه العوالم الثلاثة هي مجموع عالم الخلق وهي الوجود المقيد والملك الموكل بركن الحياة اسرافيل ع وله جهة واضحة يظهر بها
في عالم الجهات العقلية ويتبعه في تلك الجهة اعوانه الذين يشبهون لها وله جهة واضحة جسمانية يظهر بها في الجهات الجسمية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه الذين يشبهون
لها فهذه ثلاثة اركان لاسرافيل يتصرف فيها كل امره في العوالم الثلاثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك والملك الموكل بركن الرزق
ميكائيل وله جهة واضحة عقلانية يظهر بها في الجهات العقلية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه الذين يشبهون له وله جهة واضحة نفسانية يظهر بها في
الجهات النفسية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه الذين يشبهون له وله جهة واضحة جسمانية يظهر بها في الجهات الجسمية ويتبعه في الجهات اعوانه الذين يشبهون
لها فهذه ثلاثة لميكائيل يتصرف بها في العوالم الثلاثة كل امره والملك الموكل بركن الممات عزرائيل وله جهة واضحة عقلانية يظهر بها
في الجهات العقلية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه الذين يشبهون لها وله جهة واضحة نفسانية يظهر بها في الجهات النفسية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه
الذين يشبهون لها وله جهة واضحة جسمانية يظهر بها في الجهات الجسمية ويتبعه في تلك الجهات اعوانه الذين يشبهون لها فهذه ثلاثة اركان لعزرائيل
يتصرف بها كل امره في العوالم الثلاثة المذكورة فهذه اثنا عشر ركنا لكل ملك ثلاثة اركان ولكل ملك طبيعتان واعوان كل على
طبيعته يتبعونه والمتبوع على التابع مهيمن والسلطان لجهة التسخير فجبرائيل يعين بحرارته اسرافيل في الحياة وبيبوسته عزرائيل في الممات
واسرافيل يعين بحرارته جبرئيل في الخلق وبرطوبته ميكائيل في الرزق وميكائيل يعين برطوبته اسرافيل وببرودته عزرائيل في
الممات وعزرائيل ع يعين ببرودته ميكائيل في الرزق وبيبوسته جبرائيل في الخلق ع وقد دلت الاخبار ان العرش الذي هو خزانة

كلها

كل شيء من الخلق ولا يظهر شيء منه الا عن او مرتبط بشيء منها الا وقد كان فيه واليه الاشارة بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى لانه استوى

برحمانيته على العرش عرشه الذي يحوز الى كل شيء فاعطى لفيضه ابتداء من كل ذي حق حقه وساق بكرمه الى كل سائل من فقير الى رزقه

ولا ينزل شيء ولا يظهر من غيب علمه الا بتقديره فانه تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وعلى ان العرش

مركب من اربعة انوار نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور ابيض منه البياض

ومنه ضوء البياض وكل نور من هذه الاربعة فقد تقوم به ربع من كل عالم من العوالم الثلاثة الجبروت والملكوت والملك فيكون تقوم الربع تاما

تاما في الحكمة التي اوتيت في عالم ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها اعلم انه لما كان كل ركن من هذه الاركان الاثني عشر

باجمعه فالنور الاحمر تاما فيتقوم ربع من الحكمة العقلية وفي تقوم ربع من الحكمة النفسية وفي تقوم ربع من الحكمة الجسمية وكذلك الاصفر والاخضر والابيض

فاذا ثبت ان ما تقوم به ربع من كل عالم تاما في ذلك وكل ذلك على ما يرد ويكرره في المنة لعوالم الثلاثة المعدن والنبات والحيوان

وذلك ان اصل مبدا التكوين هو ان الله تعالى خلق الحرارة من حركة العقل الكونية وخلق البرودة من سكون المفعول المكون فادار الحرارة

على الرطوبة والرطوبة على الحرارة فتكونت الطبائع الاربع وتمت جبلتها لكمال صنعه واتقان علمه اصل العالم الغيب والشهادة فهي في كل

عالم من جنس جواهر علله فادار هذه الاربع بعضها على بعض فتولدت منها المعادن ثم ادارها في المعادن كذلك فتولدت النباتات

ثم ادارها في الجميع فتولدت الحيوانات فصار بذلك ثلاثين دورا وذلك لان الافلاك تسعة والارض عاشرة والاركان

فتكون من عشر قبضات من كل واحدة من هذه العشرة قبضة وكل قبضة قد ادبرت ثلاث مرات في الطبائع الاربع فتكون في

في الاولى معدنها وفي الثانية نباتها وفي الثالثة حيواناتها سواء كانت القبضة جبروتية او ملكوتية او ملكية الا ان طبائع [illegible] او ارواحها

ولفنائهم صنفها من فضل تلك الثلاثين مرة في كل ركن من الاركان الاثني عشر فصار جميعها ثلاثمائة وستين وفي كل واحد منها نفعا

وهو اسم من اسمائه وهو مظهر من مظاهر الاسم المكنون المخزون الذي لا يرى [illegible] كل واحد فهو منسوب الى ذلك الواحد من الثلاثين في الادوار

وكل ركن من الاثني عشر فعل من افعال الله وهو فعله الذي هو [illegible] المفعول [illegible] ذلك الفعل هو اسم من اسماء الله [illegible] فهو

الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور [illegible] ثم [illegible] وما كان من الاسماء الحسنى ثلاثمائة وستين

اسما قوله [illegible] فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة فهي نسبة لها [illegible] وهذه الاسماء الثلاثة اركان اي اركان للكلم

التامة ويجوز ان يكون المراد [illegible] الاسم المخزون قوله [illegible] الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء اي بظهورها لانه اذا اظهر بعض

غيبه واذا اخفى ظهرت فلما ظهر [illegible] احتجب بظهورها لان [illegible] اذا اظهر حقيقة المشية وذلك قوله [illegible] قل ادعوا الله او ادعوا

الرحمن اياما تدعو فله الاسماء الحسنى [illegible] الى ان الاسماء الثلاثة على سائر الاسماء الثلاثمائة وستين [illegible] وربوبية لانها تحت

هذه الثلاثة فهي صفاتها فقوله [illegible] [illegible] لكل شيء [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] هذه الاسماء صفة لله [illegible]

تحت حيطة هذه الثلاثة وذلك [illegible] والمراد به [illegible] هذا [illegible] تعالى اي [illegible] وتبارك [illegible]

حيث هذه الثلاثة انهاتت اليها تقول الله ارحمني الله ارزقني الله اغفر لي يا الله املك عدوي وكلك الرحيم والغفور

يا رحيم املك عدوي يا مهلك اغفر لي وارزقني تقول يا مهلك املك عدوي يا غفور اغفر لي يا رزاق ارزقني لوجود شمول هذه

الاسماء الثلاثة اعني الله والعلي العظيم وبيان ذلك يعني الرحيم دواما العظيم يعني الرحيم على الاعتبارين فتلخص ان الاسم المذكور هو مرجع

الوحدة المطلق الذي هو عالم الامر والوحدة المقيدة الذي هو عالم الخلق وانه على اربعة اركان حيث وقع الظهور وان الثلاثة بعضها

في الذات وان الاول منها المكنون المخزون هو المشيئة وان الثلاثة الظاهرة التي هي عالم الخلق وعالم الجبروت وعالم الملكوت

وعالم الملك وان لكل واحد من هذه الثلاثة اربعة اركان ركن خلق وايجاد وركن حياة وركن رزق وركن ممات وان كل

ركن يكون من الثلاثة افلاك في ارض وان كل واحد من هذه الاربعة ادبرت ثلاث مراتب هي ربه معبود ومحاله في نبانه ومجراه في جسمه

فيكون في كل ركن ثلاثون مطلعا منه الى صفاته وهو اسم من اسماء الله الحسنى وان تلك الثلاثة الاسماء الكلية اركان المعقول الموجود

ودليل ذلك اول العقل واخره التراب والسماء فحجب الاسم المكنون الكفي الظهور لانه في الثلاثة لعدم احتياج الخلق الى ازيد من

وان هذه الثلاثة تحصل تحتها الاسماء كما انها قد صارت تحت الاسم المكنون المخزون وصلى الله على محمد وآله الطيبين

واعلم اني قد ذكرت ما لم يذكره غيري من شرح هذا الحديث الشريف وكشفت من معمى اسراره ما لم يكن يعثر عليه الا العالم اللطيف ولم

سبيل الى بعض نهجه لولا الله على الكتابة والتأليف الاشارة الى الاكان من طريق التفصيل والتعريف والاستقصاء على ذلك

يضيق به الزمان والمكان ثم ان اكثره من جهة طرق الحديث في لغته وظاهر عبارته على ما ذكره الشارحون فليطلب من غير هذا

من ذويه والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وفرغ من تسويده منشئه العبد

المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي في التاسع والعشرين من صفر سنة العشرين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والسلام ١٢٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين   فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي قد ارسل الي

السيد الجليل والسند النبيل الاوحد الامجد السيد محمد بن طالب من جواب على عبارة ذكر العشرون ظاهرا وشدد في الطلب واطال

واسهب وكان القلب مشتت والعزم متهافت لهجوم الاحزان من اختلاف احوال الاخوان والزمان ولكن لا يمكنني بعد اجابته

واسعاف طلبته فكتبت ما تيسر لي وتركت ما طال او تعسر اذ لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله ترجع الامور قال

سلمه الله الحمد لله الذي لا يرد سائله ولا يخيب امله باب مفتوح لسائله وحجاب مرفوع لآمله وصلى الله على مفتاح كنوز اسرار محمد وآله

الطاهرين سادة اهل ارضه وسمائه وبعد فيا مفتاح كنوز اسرار اهل العصمة من لدن دقت ورقة علت وشب ونما

ومجلي نفوس وحمزة الشكوك والشبهات وشمس سماء الحق والكشف والفضل والمجد والفيض والفضل شرف علماء الاولين والآخرين وابنا

فاطمة الغر آل النبي اللاحقين ومعدن حقائق الالهية وكنز معرفة الربانية وصاحب النفس القدسية اللاهوتية الرؤوف الرحيم